



جامعة الشهيد حمّة لخضر - الوادي  
Université Echahid Hamma Lakhdar - El-Oued



جامعة الشهيد حمّة لخضر - الوادي  
Université Echahid Hamma Lakhdar - El-Oued

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمّة لخضر - الوادي

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

عنوان المذكرة:

الأساليب الإنشائية وأنماطها في القرآن الكريم

جزء تبارك نموذجا - دراسة بلاغية -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: اللسانيات العامة

إشراف الأستاذ:

علي حلواجي

إعداد الطالبة:

سقني أنفال

الموسم الجامعي: 2020/2019م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، أما بعد:

إنّ للبلاغة العربية مكانة جلييلة بين علوم اللغة، لأنّها تتخذ من كلام الله وكلام نبيه مصدرا رئيسا لشواهدها، وحكمًا لقضاياها، وما كان ذلك إلا لبلاغة القرآن وبالأخص في جانبه اللغوي، وانفراد أسلوبه، وتنوع أساليبه، التي منها الأساليب الإنشائية الطليبة وغير الطليبية يحمل معاني ودلالات بلاغية تستنتج داخل سياق الخطاب القرآني.

يعدُّ البحث في الأساليب الإنشائية وأغراضها البلاغية في القرآن الكريم من صميم البحث البلاغي؛ لأن هذا البحث يغلب عليه الجانب التطبيقي الذي يستتطق الآيات القرآنية ويجعلها تُفسَّر وتُفهم من خلال الأسلوب الإنشائي الذي صيغت فيه والغرض البلاغي الذي صيغت لأجله.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة محاولة لكشف الجانب البلاغي للأساليب الإنشائية الواردة في القرآن الكريم، فما مدى بلاغة الأساليب الإنشائية في القرآن الكريم؟

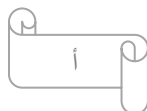
ومن خلال هذه الإشكالية جاء عنوان البحث موسوماً بـ"الأساليب الإنشائية وأغراضها في القرآن الكريم -دراسة بلاغية- جزء تبارك نموذجاً"

وقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية، أمّا الذاتية فتتمثل في:

-الرغبة في الاطلاع على الأساليب الإنشائية ودلالاتها على الأغراض البلاغية في القرآن الكريم ومدى إسهام هذه الأساليب الإنشائية في تميّز الأسلوب القرآني عن غيره من الأساليب الأخرى.

أمّا الموضوعية فتتمثل في معرفة بلاغة الأساليب الإنشائية وخصائصها في جزء تبارك.

أمّا عن الأهداف المنشودة من وراء هذه الدراسة فيمكن تلخيصها في:



-الرغبة في الكشف عن أغراض الأساليب الإنشائية، وتتبع أثرها بلاغيا داخل السياق.  
-بيان بلاغة الأساليب الإنشائية في القرآن الكريم من خلال التحليل البلاغي للأساليب  
الإنشائية ولأغراضها، والمعاني البلاغية لها.  
-تبيين مدى إسهام الأساليب الإنشائية في انفراد الأسلوب القرآني وتميزه غير غيره من  
الأساليب الأخرى.

ولمعالجة هذه العناصر بدت صعوبات عدّة منها:

-اتصال موضوع البحث بالنص القرآني المقدّس، حيث وجب علينا الاكتفاء في العديد  
من المرات بنقل كلام العلماء وآرائهم دون إبداء رأينا، خشية القول على كلام الله دون  
علم.

-كثرة التفاسير التي تتناول التفسير البلاغي للقرآن الكريم مما جعلنا نختار أشهرها  
وأيسرها أسلوبا.

واقترضت طبيعة الموضوع الاعتماد على المنهجين:

-المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والوصف، وهو المنهج الأنسب لمعرفة دلالة  
الأساليب الإنشائية على المعاني البلاغية، وتتبع خصائص الأسلوب القرآني وإبراز  
خصائصه.

-المنهج الإحصائي القائم على استنباط الأساليب الإنشائية وتصنيفها في جزء تبارك  
والإشارة إلى أغراضها البلاغية.

وهذه المناهج هي الأنسب لتناول هذا الموضوع من حيث وصف الأسلوب القرآني وإبراز  
خصائصه، وإحصاء الأساليب الإنشائية لمعرفة أغراضها البلاغية في جزء تبارك من  
خلال دراستها دراسة بلاغية.

أما الدراسات السابقة للأساليب الإنشائية في القرآن الكريم بدراسة الأساليب الإنشائية دراسة أسلوبية أو دراسة بلاغية أو دراسة تحليلية بلاغية، حيث تكون هذه الدراسة إما على سورة واحدة أو على جزء من القرآن الكريم.

وما يمكن ملاحظته من الدراسات السابقة أنها اهتمت بدراسة الأساليب الإنشائية ودلالاتها على المعاني البلاغية في الآيات القرآنية مع الإشارة إلى أغراضها البلاغية داخل الآيات، لكن هذه الدراسات اهتمت بدراسة أسلوب أو أسلوبين فقط داخل السورة الواحدة مع تركيز معظم الدراسات على الأساليب الإنشائية الطلبية دون الأساليب الإنشائية غير الطلبية، مع إهمالها للجانب الإحصائي للأساليب الإنشائية داخل السور وعدم الإشارة الكافية لمميزات الأسلوب القرآني وخصائص وبلاغة الأساليب الإنشائية الواردة الآيات القرآنية.

فجاءت هذه الدراسة محاولة لتوضيح مميزات الأسلوب القرآني، والتركيز الخصائص البلاغية للأساليب الإنشائية وأغراضها البلاغية داخل سياق الآيات القرآنية من خلال دراسة إحصائية تصنيفية للآيات الواردة فيها الأساليب الإنشائية في جزء تبارك من القرآن الكريم.

ومن أهم الدراسات السابقة نجد:

-أساليب الأمر والاستفهام والنداء في سورة البقرة (دراسة نحوية بلاغية)"، - وهي رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في اللغة العربية "الدراسات اللغوية"، من إعداد الطالب: عبد الرزاق حسين غالب، والتي نوقشت في الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، سنة 2003م.

- "الإنشاء الطلبية في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم (دراسة بلاغية تطبيقية)"، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدراسات الأدبية والنقدية، من إعداد

الطالبة: محاسن آدم عمر محمد عبد الله، والتي نوقشت بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان سنة 2009م.

- "الأساليب الإنشائية في جزء الأحقاف" (دراسة أسلوبية)، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، من إعداد الطالبة: مريم يحي نايف القططي، والتي نوقشت في جامعة الأقصى بغزة سنة 2017م.

وتكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- الإشارة إلى ترابط الظواهر اللغوية البلاغية في القرآن الكريم ومدى إسهام ذلك في تميّز الأسلوب القرآني.

- تزويد القارئ العربي بطريقة إجرائية تطبيقية لتحليل أساليب القرآن الكريم بلاغيا (جزء تبارك نموذجا).

- إبراز خصائص الأساليب الإنشائية الواردة في القرآن الكريم من خلال جزء تبارك.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يكون مقسما إلى مدخل وفصلين وخاتمة، حيث

تناولنا في المدخل مفهوم الأسلوب لغة واصطلاحا، ومفهوم الخبر والإنشاء لغة واصطلاحا.

وكان الفصل الأول تحت عنوان "الأساليب الإنشائية ودلالاتها على المعاني البلاغية"

تناولنا فيه قراءة في مفاهيم ومضامين البحث، وبعد ذلك تطرقنا إلى أوجه دلالة الأساليب الإنشائية على المعاني البلاغية.

أما الفصل الثاني فهو بعنوان "بلاغة الأساليب الإنشائية وخصائصها في جزء تبارك"،

حيث أوردنا فيه علاقة القرآن الكريم وخصائص أسلوبه وعلاقته بعلوم اللغة، وكذلك

وصف عام لجزء تبارك وإحصاء الأساليب الإنشائية فيه، وخُتم هذا الفصل بخصائص  
وبلاغة الأساليب الإنشائية في جزء تبارك.

ثم تلا الفصلين الخاتمة وتناولت أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة.  
وأخيرا الشكر للمولى عز وجلّ أولا وآخرا أن وفقنا للإتمام هذا العمل المتواضع، ثم  
نخصُّ بالشكر للأستاذ المشرف الذي لم يبخل علينا أي جهد في سبيل تقويم هذا العمل.

## خطة البحث

كان تفصيل خطة البحث على النحو الآتي:

### -المقدمة:

وقد تضمنت أسباب الدراسة ودوافعها وأهم أهدافها، وأهميتها، ومنهجها، وأهم الدراسات السابقة، وذكر تقسيمات البحث وتفرعاته.

### -المدخل:

تناول بالدراسة تعريف الأسلوب لغة واصطلاحاً ومفهومه عند اللغويين والبلاغيين، ومفهوم الخبر والإنشاء لغة واصطلاحاً.

وخصص الفصل الأول للحديث عن الأساليب الإنشائية ودلالاتها على المعاني، وفيه المباحث التالية:

-المبحث الأول: مفهوم الأساليب الإنشائية وأقسامها.

-المبحث الثاني: أوجه دلالة الأساليب الإنشائية على المعاني البلاغية.

وتم تخصيص الفصل الثاني للحديث عن بلاغة الأساليب الإنشائية وخصائصها في جزء تبارك، وفيه المباحث التالية:

-المبحث الأول: علاقة القرآن الكريم بعلوم اللغة، تم فيه ذكر تعريف القرآن الكريم

وخصائص أسلوبه، وعلاقة القرآن الكريم بعلوم اللغة.

-**المبحث الثاني:** الأساليب الإنشائية في جزء تبارك؛ تم فيه وصف عام لجزء تبارك وإحصاء وتصنيف الأساليب الإنشائية الواردة في سوره، ثم استخلاص أهم الخصائص البلاغية الواردة في جزء تبارك من خلال معانيها البلاغية.

ثمّ تلا هذين الفصلين **الخاتمة** وتناولت أهمّ النتائج التي توصل إليها البحث.

## 1- مفهوم الأسلوب:

### أ- لغة:

جاء في لسان العرب: في مادّة (س ل ب) "سلب : سلب الشيء يسلبه سلبا وسلّبا، واستنّبه إيّاه، ويقال للسّطر من النّخيل: أسلوب. وكل طريق منتمّد فهو أسلوب. قال: والأسلوب الطريق والوجه والمذهب، ويقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب، والأسلوب: الطريق تأخذ فيه، والأسلوب، بالضمّ: الفن، ويقال: أخذ فلان في أساليب من القول؛ أي: أفانين منه"<sup>1</sup>.

وفي المعجم الوسيط: في مادة (س ل ب) " (الأسلوب) : الطّريق. ويقال: سلكتُ أسلوب فلان في كذا: أي طريقته ومذهبه. وطريقة الكاتب في كتابته. والأسلوب: الفنّ. يقال: أخذنا في أساليب من القول: فنون متنوعة"<sup>2</sup>.

ومنه فالأسلوب في اللغة هو الطريق، و فنون القول التي يتبعها المتكلم في تعبيره.

### ب- اصطلاحا:

#### أولا- مفهوم الأسلوب عند اللغويين:

استخدمت كلمة الأسلوب بطرق مختلفة، منها للدلالة على الفن الأدبي قصصا أو جدلا أو تقريرا ومنها للدلالة على العنصر اللفظي سهلا أو معقدا، أو الأفكار منطقية أو

<sup>1</sup> - ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، مصر، د ط، د ت، ج3، ص 2057-2058، مادة: (س ل ب).

<sup>2</sup> - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدوليّة، مصر، ط 4، 1425هـ - 2004م، ص 441، مادة: (س ل ب).

مضطربة. وإذا استقرينا المعجم العربي وجدنا أن هذه المعاني يجمعها المعنى اللغوي العام لهذه الكلمة وهو: الطريق<sup>3</sup>.

ومنه فالأسلوب في اصطلاح اللغويين هو: طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها من طرف المتكلم من أجل إيضاح المعاني والتأثير في السامع للكلام أو القارئ له.

### ثانياً- مفهوم الأسلوب عند البلاغيين:

"الأسلوب في التراث القديم ارتبط بعدة مسارات، فهو يدل على طرق العرب في أداء المعنى، أي الخواص التعبيرية التي تتناسب وكيفية أداء المعنى، وكيف أن هذه الخواص التي تبرز الدلالة التي يهدف إليها الأديب"<sup>4</sup>.

أما الأسلوب عند المحدثين: "هو طريقة الكتابة، أو طريقة الإنشاء، أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير، أو الضرب من النظم فيه...إنه باختصار طريقة للتفكير والتّصوير والتعبير"<sup>5</sup>.

وبذلك فالأسلوب عند البلاغيين هو طريقة للتعبير باختيار الألفاظ المناسبة؛ لإيصال المعنى المراد للتأثير في القارئ أو المستمع كل حسب الموقف.

<sup>3</sup> - عبد الرزاق حسين غالب، أساليب الأمر والاستفهام والنداء في سورة البقرة (دراسة نحوية بلاغية)، رسالة ماجستير،

كلية معارف الوحي والعلوم الانسانية، قسم الدراسات اللغوية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا ص 10.

<sup>4</sup> - ينظر: محمد عبد المطلب، بناء الأسلوب في شعر الحداثة، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط 1، 1993م، ص 17.

<sup>5</sup> - أحمد الشايب، الأسلوب، مكتبة النهضة المصرية، ط 5، د ت، ص 44.

## - مفهوم الخبر والإنشاء:

### 2-1- مفهوم الخبر:

#### أ- لغة:

جاء في لسان العرب في مادة ( خ ب ر ) " خبر: الخبرُ: بالتحريك واحد الأخبار. والخبر: ما أتاك من نياً عن تستخبر. وخبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته. وخبره بكذا وأخبره: نبأه"<sup>6</sup>.

وفي المعجم الوسيط في مادة ( خ ب ر ): " ( أخبره ) بكذا: أنبأه. و ( خبره ) بكذا: أخبره. و ( الخبر ): ما ينقل ويُحدّث به قولاً أو كتابة"<sup>7</sup>.

و منه فالمفهوم اللغوي للخبر يدور حول نقل الأنباء والأحداث ومعرفتها على حقيقتها.

#### ب- اصطلاحاً:

أما الخبر في الاصطلاح فهو: "الكلام المحتمل للصدق والكذب لذاته؛ والمراد بالصدق مطابقة الخبر للواقع، وبالكذب عدم مطابقته له"<sup>8</sup>؛ لذلك فالواقع هو المعيار الذي يحكم عليه بصدق الخبر من كذبه.

### 2-2- مفهوم الإنشاء:

#### أ- لغة:

جاء في المعجم الوسيط في مادة ( أن ش أ ): " ( أنشأ ) بفعل كذا: شرع وجعل. يقال: أنشأ فلان يحكي الحديث، وأنشأ السحاب يمطر، والشّيء: أحدثه وأوجده، وأنشأ الشاعر قصيدته،

<sup>6</sup> - ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، ج2، ص 1090، مادة: ( خ ب ر ).

<sup>7</sup> - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 214-215، مادة: ( خ ب ر ).

<sup>8</sup> - معين دقيق العملي، دروس في البلاغة، دار جواد الأئمة، بيروت لبنان، ط1، 1433هـ-2012م، ص 31.

أو الكاتب مقالته: ألفها. والإنشاء عند الأدباء: فن يعلم به جمع المعاني والتأليف بينها، وتنسيقها ثم التعبير عنها بعبارات أدبية بليغة<sup>9</sup>.

#### ب- اصطلاحاً:

أما الإنشاء اصطلاحاً هو: "ملا يحتمل الصدق والكذب لذاته، نحو: اغفر وارحم، أي: بغض النظر عما يستلزمه الإنشاء فإن اغفر يستلزم خيراً وهو: أنا طالب المغفرة منك، فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب<sup>10</sup>.

كما يعرف الإنشاء كذلك هو: "الكلام الذي يتوقف مدلوله على النطق به، كالأمر والنهي والدعاء والاستفهام، وإنشاء العقود، وإنشاء المدح والذم، وأمر التكوين (هي لفظ "كن")، والقسم، ونحو ذلك"<sup>11</sup>.

<sup>9</sup> - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 920، مادة ( أن ش أ).

<sup>10</sup> - أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، توثيق: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د ط، د ت، ص 69.

<sup>11</sup> - عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط 1، 1416هـ-1996م، الجزء 1، ص 223.

## الفصل الأول: الأساليب الإنشائية ودلالاتها على المعاني.

### المبحث الأول: مفهوم الأساليب الإنشائية وأقسامها.

#### 1- مفهوم الأساليب الإنشائية:

الأساليب التي نزاؤها تنحصر في قسمين اثنين: أساليب خبرية، وأساليب إنشائية، ووجه الحصر في ذلك: أنّ الكلام إن احتمل الصدق والكذب لذاته، بحيث يصحّ أن يقال لقائله إنّه صادق أو كاذب، سُمّي كلاماً خبرياً. والمراد بالصادق ما طابقت نسبة الكلام فيه الواقع، وبالكاذب ما لم تطابق نسبة الكلام فيه الواقع.

وإن كان الكلام بخلاف ذلك، أي: لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، ولا يصحّ أن يُقال لقائله إنّه صادق أو كاذب، لعدم تحقق مدلوله في الخارج وتوقفه على النطق به، سُمّي كلاماً إنشائياً<sup>1</sup>.

#### 2- أقسام الأساليب الإنشائية:

وتنقسم الأساليب الإنشائية إلى نوعين أساليب إنشائية طلبية، وأساليب إنشائية غير طلبية.

أ- الأساليب الإنشائية الطلبية: هي التي تستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب - ويكون بخمسة أساليب وهي: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتّمني، والنداء<sup>2</sup>.

##### أ- 1- أسلوب الأمر:

وله أربع صيغ:

<sup>1</sup> - عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 5، 1421هـ-2001م، ص 13.

<sup>2</sup> - أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، توثيق: يوسف الصميلي، ص 70.

أ- فعل الأمر كقوله تعالى: ﴿يَدِيحِي خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَاهُ الْحَكْمَ صَبِيحًا ۝١٢﴾

﴿مریم 12﴾.

ب- والمضارع المجزوم بلام الأمر كقوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ۝٧﴾

الطلاق 7.

ج- اسم فعل الأمر نحو: صه، وأمين، ونزال، ودراك.

د- المصدر النائب عن فعل الأمر نحو: سعيًا في سبيل الخير<sup>3</sup>.

أ-2- أسلوب النهي:

والنهي: هو طلب الكفّ عن الفعل على وجه الاستعلاء، أي: مع من هو أدنى منك منزلة،

وله صيغة واحدة وهي المضارع مع "لا" الناهية<sup>4</sup>، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ

بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ الأعراف 56.

أ-3- أسلوب الاستفهام:

الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل وأدواته هي: الهمزة، وهل، وما،

ومن، ومتى، وأيان، وكيف، وأين، وأنى، وكم، وأنى.

ويمكن تقسيم أدوات الاستفهام إلى نوعان: حروف وأسماء.

- الحروف: الهمزة وهل.

- الأسماء: وهي: من، ما، ماذا، أي، كم، كيف، متى، أيان، أين، وأنى<sup>5</sup>.

<sup>33</sup> - المرجع السابق، ص 71.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 76.

<sup>5</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 78.

## أولاً-حروف الاستفهام:

### 1-الهمزة:

يُطلب بالهمزة أحد الأمرين: تصوّر أو تصديق.

-أما التّصوّر: هو إدراك المفرد نحو: أعليّ مسافر أم سعيدٌ؟ تعتقد أنّ السّفر حصل من أحدهما ولكن تطبّ تعيينه. ولذلك يجاب بالتعيين، فيقال: سعيد مثلاً.

-أمّا التّصديق: هو إدراك وقوع نسبة تامّة بين شيئين أو عدم وقوعها، أي؛ إدراك موافقتها للواقع أو عدم موافقتها له، ويكثر التّصديق في الجمل الفعلية، كقولك: أحضر الأمير؟، في هذه الحالة يجاب بلفظة: نعم أو لا<sup>6</sup>.

2- هل: يُطلب بها التّصديق فقط، أي معرفة وقوع النسبة، أو عدم وقوعها لا غير، نحو: هل جاء الأمير؟ والجواب ب: نعم أو لا<sup>7</sup>.

## ثانياً - أسماء الاستفهام:

### 1- ما ومن:

"ما" موضوعة للاستفهام عن غير العقلاء ويطلب بها:

أ-إيضاح الاسم: نحو ما العسجد؟ فيقال: في الجواب إنه ذهبٌ.

ب-أو يُطلب بها بيان حقيقة المسمّى، نحو: ما الشمس؟ فيجاب بأنها: كوكب.

ج-أو يطلب بها بيان الصّفة، نحو: ما خليلٌ؟ وجوابه طويل أو قصير، مثلاً.

"من": موضوعة للاستفهام، ويطلب بها تعيين العقلاء، كقولك: من فتح الأندلس؟<sup>8</sup>.

<sup>6</sup> - المرجع السابق، ص 79.

<sup>7</sup> -المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

## 2- متى - وأيان:

"متى" موضوعة للاستفهام، ويُطلب بها تعيين الزمان سواء أكان ماضيا أو مستقبلا، نحو: متى نحظى بالاستقلال.

"وأيان": موضوعة للاستفهام، ويُطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون في موضع التهويل والتفخيم دون غير، كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ القيامة 96.

## 3- كيف وأين وأنى وكم وأي:

"كيف": موضوعة للاستفهام، ويُطلب بها تعيين الحال كقوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ سورة النساء 41.

"أين" ويُطلب بها تعيين المكان نحو: كقوله تعالى: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِكُمْ﴾ الأنعام 22.

"أنى": للاستفهام، وتأتي لمعان كثيرة:

- تكون بمعنى "كيف" كقوله تعالى: ﴿أَنَّى يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ البقرة 259.

- تكون بمعنى "من أين"، كقوله تعالى: ﴿يَلْمِزُ أُنَىٰ لَكَ هَٰذَا﴾ آل عمران 37.

- تكون بمعنى "متى" كقوله: زربي أنى شئت.

"كم" للاستفهام، ويُطلب بها تعيين عدد مبهم، كقوله تعالى: ﴿كَمْ لَبِئْتُمْ﴾ الكهف 19.

"أي": للاستفهام، ويُطلب بها تمييز أحد المتشاركين في أمر يعُمهما كقوله تعالى: ﴿أَيُّ

الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ مريم 73.

8 - المرجع السابق، ص 82 - 83.

9 - المرجع نفسه، ص 82.

ويُسألُ بها عن الزّمان والمكان والحال، والعدد، والعاقل، وغيره على حساب ما تضاف إليه<sup>10</sup>.

#### 1-4-أسلوب التمني:

التمني: هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يُرجى حصوله .

1-إما لكونه مستحيلا ، كقول الشاعر:

ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب

2-وإما لكونه ممكنا غير مطموح في نيته كقوله تعالى: ﴿يَلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونَ﴾ القصص 79.

#### أ-5-أسلوب الترجي:

وإذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان طلبه ترجيا، ويعبر فيه "ب عسى،

ولعلّ" كقوله تعالى: ﴿لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ الطلاق 1، وقوله تعالى: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ﴾ المائدة<sup>11</sup> 52.

#### أ-6-أسلوب النداء:

النداء: هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب "أنادي" المنقول من الخبر الى الانشاء، وأدواته ثمانية :

الهمزة. وأي. و يا. و آ، و آي، و أيأ، و هيأ، و وا.

وهي في الاستعمال نوعان:

<sup>10</sup> - المرجع السابق، ص 82 - 83.

<sup>11</sup> - المرجع نفسه، ص 87.

-الهمزة و "أيّ" لنداء القريب.

-باقي الأدوات لنداء البعيد<sup>12</sup>.

### ب- مفهوم الأساليب الإنشائية غير الطلبية:

هي الأساليب التي لا يطلب فيها من المخاطب أن يؤدي شيئاً معيناً. وهي متعددة منها: التعجب، والمدح، والذم، والقسم، والرجاء، وهذه الأساليب لا يعيرها البلاغيون أهمية كافية في بحث الإنشاء لأنها عند بعضهم أخبار نقلت إلى ميدان الإنشاء. فحين يقول أحدهم: بئس الصديق زيد مثلاً فكأنه يأتي عن زيد بخبر<sup>13</sup>.

### ب-1- صيغ الأساليب الإنشائية غير الطلبية: ولها صيغ كثيرة، منها:

ب-1-1- المدح، والذم: نحو: نعم الصديق الصدوق، و: بئس الرفيق الغادر.

ب-1-2- التعجب: وصيغته القياسية: "ما أفعله - وأفعل به"، تقول: ما أعظمه، وأعظم به. وله صيغ مسموعة؛ كالاستفهام بـ "كيف" في موطن اللوم والتوبيخ؛ كقولك: كيف تخونني وأنت أخي؟ وكقولهم: لله درّه.

ب-1-3- الرجاء: نحو: لعلّ الفرج قريب. و: عسى الله أن يهديه.

ب-1-4- القسم: نحو: والله إنّي لصادق.

ب-1-5- صيغ العقود: نحو: بعثك سيارتي. و كقولك: زوجتك. أو: وهبت لك هذا

المال<sup>14</sup>.

<sup>12</sup>-المرجع السابق، ص 89.

<sup>13</sup> - محمد علي سلطاني، المختار من علوم البلاغة والعروض، دار العصماء، سوريا، دمشق، ط 1، 1427هـ/2008م، ص 29.

<sup>14</sup> - عبد العزيز بن علي الحربي، البلاغة الميسرة، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط 2، 1432هـ/ 2011م، ص 43.

والحقيقة أن هذه الأساليب إنشائية وليست خبرية لأنها تعكس شعور صاحبها، وفي المثال السابق يذم المتكلم زيدا ترجمة لشعوره نحوه. غير أن هذه الأساليب تقتصر على معناها الأصلي، ولذلك كان دورها في إغناء البلاغة وأداء المعاني فقيرا بالقياس إلى فنون الإنشاء الطلبي<sup>15</sup>.

### المبحث الثاني: أوجه دلالة الأساليب الإنشائية على المعاني البلاغية.

يعتبر خروج الأساليب الإنشائية عن معانيها الأصلية هو صميم البحث البلاغي، وأكثر الصيغ التي تخرج عن معناها الأصلي هي صيغ الأساليب الإنشائية الطلبيّة لذلك سنخصها بالذكر دون الأساليب الإنشائية غير الطلبيّة.

**1- أسلوب الأمر:** قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال:

- كالدعاء - في قوله تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ سورة النمل 19.

- والالتماس - كقولك لمن يساويك: أعطني القلم أيها الأخ.

- والإرشاد - كقوله تعالى: ﴿إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بِيَدِكُمْ

كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ البقرة-282.

- والتهديد - كقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ فصلت 40.

- والتعجيز - كقوله تعالى: ﴿فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ البقرة 23.

- والإباحة - كقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ

الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ البقرة 187. ونحو: اجلس كما تشاء.

<sup>15</sup> - محمد علي سلطاني، المختار من علوم البلاغة والعروض، ص 29.

- والتسوية - نحو قوله تعالى: ﴿فَأَصْبِرُوا أَوَّلًا تَصْبِرُوا﴾ الطور 16.
- والإكرام - كقوله تعالى: ﴿أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ إِمِينٍ﴾ الحجر 46.
- والامتنان - نحو قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ النحل 114.
- والإهانة - كقوله تعالى: ﴿كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ الإسراء 50.
- والدوام - كقوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ الفاتحة 6.
- والتمني - كقول امرئ القيس:

ألا أيها الليل الطويل ألا انجل    بصبح وما الإصباح منك بأمثل

- والاعتبار - كقوله تعالى: ﴿أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ الأنعام 99.
- والإذن - كقولك لمن طرق الباب: أدخل.

- والتكوين - كقوله تعالى: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ مريم 35

- والتخيير - نحو: تزوج هذا أو أختها.

- التأديب - نحو: كل ممّا يليك.

- والتعجب - كقوله تعالى: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ﴾ الإسراء 48<sup>16</sup>

## 2- أسلوب الاستفهام:

"إنّ المعاني البلاغية التي تفيدها أدوات الاستفهام كثيرة لا يمكن الإحاطة بها، وإنّما يذكر العلماء منها ما يرشد إلى طريقة تفهمها والوعي بها"، لأنّها تستنبط من سياق الكلام والوقوف على قرائن أحواله.

<sup>16</sup> - أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص 71-72.

إنّ ألفاظ الاستفهام كثيرا ما تستعمل في غير معاني الاستفهام بحسب ما يناسب المقام، لأن دلالتها عليها من قبيل المجاز، ولكل مجاز مقام يناسبه، ومن بين المعاني التي تفيدها أدوات الاستفهام ما يلي<sup>17</sup>:

- الاستنباط، كقوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ البقرة 214.

- التشويق، كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تَجْرَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ الصف 10.

- التعجب، كقوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَوَيْلَتِي أَيُّ آيَةٍ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ هود 72.

- التّهكم، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا يَسْعَيْبُ أَصْلُوكُنْكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾ هود 87.

- التهويل، كقوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ ۝۱ مَا الْحَاقَّةُ ۝﴾ الحاقة 1-2.

إلى غير ذلك من الأغراض التي يفيدها الاستفهام.

### 3- أسلوب النهي:

قد تخرج صيغة النهي عن معناها الأصلي إلى معانٍ آخر يستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال، ومن هذه المعاني<sup>18</sup>:

- الدعاء: نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ البقرة 286.

- الالتماس: كقولك لمن يسأوك: أيها الأخ لا تتوان.

<sup>17</sup> - عبد المتعال الصّعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، طبع:

1420هـ/1999م، ج2، ص 37-40.

<sup>18</sup> - أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص 76-77.

- الإرشاد: كقوله تعالى: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ المائدة 151.
- الدوام: كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ إبراهيم 42.
- بيان العاقبة: كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ﴾ آل عمران 169.

- التئيس: نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ التوبة 66.
- التمني: نحو: يا ليلة الأنس لا تنقضي.
- التهديد: كقولك لخادمك: لا تطع أمري.
- الكرهية: نحو: لا تلتفت وأنت في الصلاة.
- التوبيخ: نحو: لا تنه عن خلق وتأتي مثله.
- الاستئناس: نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ التوبة 40.

#### 4-أسلوب التمني:

إنَّ حقيقة معنى التمني هو طلب حصول أمر يصعب أو يمتنع حدوثه، "ويخرج التمني إلى أغراض بلاغية، لكنها لا تبتعد كثيرا عن مفهومه الأصلي، وتستخدم في هذه الأغراض أدوات بالإضافة لأداته الأصلية (ليت)"، وتستخدم في هذه الأغراض أدوات أخرى وهي: (هل، لعل، ولو)؛ -"هل": تستعمل للتمني فهي تبرز حال المتمني في صورة الممكن، وتستخدم أيضا للتعبير عن الأمل البعيد فتجعله في صورة القريب من التحقيق حبا فيه وشوقا وتعلقا به، نحو قوله تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾<sup>19</sup> الأعراف 53.

<sup>19</sup> -فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان، ط 4، 1997م، ص 158.

- "العلّ": " وهي أداة للتّرجي، ولكننا عندما نستخدمها في رجاء شيء لا يمكن حدوثه في الواقع، وإنما هو تمنّي يرجى حدوثه لتعلق القائل به، نحو قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾<sup>20</sup> القصص 38.

- "لو": "حرف امتناع الجواب بسبب امتناع الشرط، وهي حرف شرط غير جازمة ويستخدم لإبراز صعوبة المطلوب وبعد حصوله وعلى الرغم من ذلك فإنّ استخدام "لو" يبرز مدى التعلّق بهذا الأمر، وحبّه له، كقوله تعالى: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>21</sup> الشعراء 102.

#### 5- أسلوب النداء:

الأصل في نداء القريب أن ينادى "بالهمزة" أو "أي" وفي نداء البعيد ينادى بغيرهما من الأدوات، غير أنّ هناك أسباب بلاغية تدعو إلى مخالفة هذا الأصل، ومنها ما يلي:

- الاستغاثة: هي نداء من يخلّص من الشدّة أو يعين على مشقّة والغالب في نداء المستغاث أن يجر بلام مفتوحة وجوبا نحو: (يا لخالد) إذا دعوته لعينك، وغير الغالب أن يحذف حرف الجر ويأتي في آخر المستغاث بألف، نحو: (يا خالداه)<sup>22</sup>.

- الاختصاص: الاختصاص يفيد الفخر أو التواضع، أو بيان المقصد كما يحذف فيه حرف النداء. مثل: أنا أيها العبد محتاج إلى عفو ربي. "أي" هو الاسم المختص<sup>23</sup>.

- الاغراء والتّحذير: كقوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾<sup>24</sup> الشمس 13.

- التحسر: كقوله تعالى: ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلْمٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ﴾<sup>25</sup> مريم 20.

<sup>20</sup> -المرجع السابق، ص 158.

<sup>21</sup> -محمود براني محمود، القواعد الأساسية في البلاغة العربية، دار قباء، د ط، 2004م، ص 62.

<sup>22</sup> -فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، الأرن، مجلد 2، ج 4، ط 5، 2001م، ص 289.

<sup>23</sup> -الأشموني، علي بن محمد، حاشية محمد علي الصبان لألفية ابن مالك، ص 101.

-التنبيه: وقد يأتي حرف النداء لمجرد التنبيه عندما يدخل على الحروف<sup>24</sup>،

كقوله تعالى ﴿يَكَلِّتُنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾<sup>٧٣</sup> النساء 73.

-التعجب: هو الدهشة والتعجب من أمر غريب، نحو قولك: يا له من ظالم<sup>25</sup>.

-الدعاء: كقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٥٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٥٦﴾﴾ طه 25-26.

نداء للقريب يدعو فيه نبي الله موسى ربه<sup>26</sup>.

-الندبة: وهي نداء المتفجع عليه، أو المتوجّع منه، وأداه الندبة هي "وا" وقد تستعمل "يا"

عندما تكون الندبة واضحة، كما يجوز معاملة الندبة كالنداء مبني على الضم، نحو: "وا

علي"، أو منصوب، نحو: "وا فاتح القدس"<sup>27</sup>.

من خلال ما ورد في الفصل الأول نستنتج ما يلي:

- خروج صيغ الأساليب الإنشائية عن معناها الأصلي وبالأخص الأساليب الإنشائية الطلبية

يعد من صميم الدرس البلاغي العربي.

-يعد سياق الكلام هو الأداة الأساس لتأويل المعاني البلاغية للأساليب الإنشائية.

-تعدد الأغراض البلاغية للأسلوب الإنشائي الواحد يكسبه قوة تعبيرية تمكّن المتكلم من

التعبير عن أسلوب إنشائي واحد بعدة أغراض بلاغية.

<sup>24</sup> -بسيوني عبد الفتاح، علم المعاني، ص 154.

<sup>25</sup> -عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو، ص 93.

<sup>26</sup> -محمود محمود البراني، القواعد الأساسية في البلاغة العربية، ص 66.

<sup>27</sup> -محمد التونجي، معجم علوم العربية، ص 464.

## المبحث الأول: القرآن الكريم وعلاقته بعلوم اللغة.

### 1- القرآن الكريم: تعريفه وخصائص أسلوبه.

#### أ- تعريف القرآن الكريم:

#### 1- لغة:

اختلف علماء اللغة في لفظ "القرآن" لكنهم اتفقوا على أنه اسم فليس بفعل ولا حرف. وهذا الاسم شأنه شأن الأسماء في العربية إما أن يكون جامداً أو مشتقاً، فذهب جماعة من علماء اللغة إلى أنه اسم جامد غير مهموز<sup>1</sup>. فعند الشافعي؛ القرآن: هو اسم لكتاب الله، يعني أنه اسم علم غير مشتق، وغير مهموز<sup>2</sup>.

وذهبت طائفة إلى أن هذا الاسم مشتق ثم افترقوا إلى فرقتين:

فقال فرقة منهم: إن النون أصلية وعلى هذا يكون الاسم مشتقاً من مادة (ق ر ن) ثم اختلفوا:

-فقال طائفة منهم الأشعري: إنه مشتق من قرنت الشيء بالشيء إذا ضمته إليه ومنه قولهم: قرن بين بعيرين إذا جمع بينهما، ومنه سمي الجمع بين الحج والعمرة في إحرام واحد قران<sup>3</sup>.

- وقالت طائفة أخرى منهم الفراء: إنه مشتق من القرائن جمع قرينة لأن آياته يشبه بعضها بعضاً<sup>4</sup>.

وقالت فرقة منهم: إن الهمزة أصلية ثم افترقوا أيضاً إلى فرقتين:

<sup>1</sup> - فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط 14، 1426هـ/2005م، ص19.

<sup>2</sup> - ينظر: الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، دت، د ط، ج 1، ص 278.

<sup>3</sup> - ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>4</sup> - ينظر: السيوطي، جلال الدين، الاتقان في علوم القرآن، المطبعة الأزهرية، مصر، ط 2، 1370هـ، ج 1، ص 87.

-فقلت طائفة منهم اللحياني: إن القرآن مصدر مهموز بوزن الغفران مشتق من قرأ بمعنى تلا، سمي به المقروء تسمية للمفعول بالمصدر، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾<sup>5</sup> **﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾** سورة القيامة أي: قراءته<sup>5</sup>.

-وقالت طائفة منهم الزجاج: إنه وصف على وزن فعلان مشتق من القَرء بمعنى الجمع، ومنه: قرأ الماء في الحوض إذا جمعه<sup>6</sup>.

## 2-اصطلاحاً:

اختص القرآن الكريم بخصائص كثيرة، ولعلّ هذه الخصائص سبب الاختلاف في تعريف القرآن بين العلماء، فكل تعريف يذكر خاصية للقرآن يعرفه بها لا يذكرها الآخر، ولهذا تعددت التعريفات<sup>7</sup>.

ولعل أقرب التعريفات للقرآن بأنه: "كلام الله تعالى المنزّل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته"<sup>8</sup>.

"الكلام" جنس شامل لكل كلام، وإضافته إلى "الله" تميزه عن كلام من سواه من الإنس والجن والملائكة، و "المنزّل": خرج به ما استأثر الله بعلمه أو ألقاه إلى ملائكته ليعملوا به، وتقيد المنزل بكونه "على محمد صلى الله عليه وسلم": لإخراج ما أنزل على الأنبياء من قبل، وقيد "المتعبد بتلاوته": أي الأمور بقراءته في الصلاة وغيرها على وجه العبادة، وإخراج الأحاديث القدسية من ذلك<sup>9</sup>.

<sup>5</sup> -ينظر: المصدر السابق، الصفحة السابقة.

<sup>6</sup> - ينظر: الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، ج 1، ص 278.

<sup>7</sup> -فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم، ص 23.

<sup>8</sup> -ينظر: محمد عبد الله دراز، النبأ العظيم (نظرات جديدة في القرآن)، دار القلم، الكويت، د ط، دت، ص 14، 15.

<sup>9</sup> - ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

### ب- خصائص أسلوب القرآن الكريم:

مما لا شكّ فيه أنّ للقرآن الكريم أسلوب خاص به بما فيه من خصائص فنية، وسمات بلاغية، ولطائف لغوية، وانسجام اتساق لغوي، وبراعة في التعبير، ودقة في التصوير، وروعة في البيان، وتميّز في طريقة الوصف. لذا فالأسلوب القرآني كما يقول الزرقاني: "أسلوب القرآن الكريم هو طريقته التي انفرد بها في تأليف كلامه واختيار ألفاظه"<sup>10</sup>.

ولقد أفاض العديد من الأدباء والبلغاء والعلماء في دراسة الأسلوب القرآني قصد بيان خصائصه وسماته ومميزاته اللغوية المختلفة التي تبرهن وتثبت إعجازه وقوة بيانه وانفراد أسلوبه، ودقة تراكيبه اللغوية.

خُصَّ الأسلوب القرآني بعدّة سمات لغوية جعلت منه أسلوباً مميّزاً، ومن أجل إبراز سمات هذا الأسلوب القرآني وذكر بعض خصائصه اعتمدنا على خصائص الأسلوب القرآني المذكورة في "مناهل العرفان في علوم القرآن" لمؤلفه "الزرقاني"، وذلك لأنّه ذكر جلّ الخصائص البارزة للأسلوب القرآني من جوانبه المتعدّدة اللفظية منها والمعنوية.

ومن أبرز خصائص الأسلوب القرآني المذكورة في "مناهل العرفان" التي سنذكرها بشيء من الاختصار، وهي:

#### الخاصية الأولى: مسحة القرآن اللفظية:

لقد انفرد القرآن الكريم بطريقة فريدة قويمة في بيان المعاني وتأدية الدلالات، وإبراز ذلك في قوالب لفظية لغوية لا اختلاف بينها ولا تباين، فلا تتأفر بين عباراته وحروفه.

يقول الزرقاني في بيان هذه الخاصية لأسلوب القرآن الكريم في الجانب اللفظي: "تتجلى هذه المسحة في النظام الصوتي والجمال اللغوي للقرآن الكريم، ويقصد بنظام القرآن

<sup>10</sup> - الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 1، 1415هـ/1995م، جزء 2، ص 239.

الصّوتي؛ اتّساق القرآن وائتلافه في حركاته وسكناته، ومدّاته وغنّاته، واتّصالاته وسكناته، اتّصّالا عجيبا، وائتلافا رائعا، يسترعي الأسماع ويستهوِي النفوس، بطريقة لا يمكن أن يصل إليها أيُّ كلام آخر منظوم أو منثور<sup>11</sup>.

يعتبر هذا الجمال في النظام الصوتي هو أوّل شيء تلقفته أسماع العرب عند نزول القرآن الكريم، فقا سوه على ما تجود به قرائهم من النثر والشعر فكانوا يحتكمون إلى سليقتهم البدوية التي تمتاز بأعلى مرتبة في الفصاحة والبلاغة.

أما من ناحية الجمال في الجانب اللغوي للقرآن الكريم، يُقصد به كما يقول الزرقاني: " ونريد بجمال القرآن اللغوي، تلك الظاهرة العجيبة التي امتاز بها القرآن في رصف حروفه ترتيب كلماته، ترتيبا دونه كل ترتيب ونظام تعاطاه الناس في كلامهم؛ وبيان ذلك أنّك إذا استمعت إلى حروف القرآن الكريم خارجة من مخارجها الصحيحة، تشعر بلذّة جديدة في رصف هذه الحروف بعضها بجانب بعض في الكلمات والآيات، لذا وصل هذا الجمال اللغوي إلى قمة الإعجاز، بحيث لو دخل في القرآن شيء من كلام الناس لاعتلّ مذاقه في أفواه قارئيه، واختلّ نظامه في أفواه سامعيه"<sup>12</sup>.

### الخاصية الثانية: إرضاءه العامّة والخاصّة:

إنّ أسلوب القرآن الكريم أسلوب تكون من مفردات يستعملها الجميع؛ العلماء والعوام، لذا جاء الخطاب القرآني بأسلوب سهل بليغ، ومعنى هذا: " أنّ القرآن الكريم إذا قرأته على العامّة قرئ عليهم، أحسّوا جلاله، وذاقوا حلاوته، وفهموا منه على قدر استعدادهم ما يرضي عقولهم وعواطفهم. وكذلك الخاصّة إذا قرأوه أو قرئ عليهم، أحسّوا جلاله وذاقوا حلاوته، وفهموا منه

<sup>11</sup> - المصدر السابق، الجزء السابق، ص 244.

<sup>12</sup> - المصدر نفسه، جزء 2، ص 246.

أكثر مما يفهم العامّة، ورأوا أنهم بين يدي كلام ليس كمثلته كلام لا في إشراق ديباجته ولا في امتلائه وثروته<sup>13</sup>.

لذا جاء أسلوب القرآن الكريم بأسلوب ينهل منه العامّة والخاصّة كلّ بحسب رصيده المعرفي واللغوي، وبذلك أرضى القرآن الكريم عقول العوام والخواص فهما وتلاوة.

### الخاصية الثالثة: إرضاءه العقل والعاطفة:

جاء أسلوب القرآن الكريم مخاطبا للعقل السليم والعاطفة الإنسانية السويّة التي تبحث عن الحقيقة، لتستسلم للأوامر الإلهية، وتخضع للمواعظ الربّانية، ومعنى هذا: "أنّ أسلوب القرآن يخاطب العقل والقلب معا، ويجمع الحق والجمال معا، فمن خلال الاستدلال العقلي وموجهة المنكر للحق، يساق الاستدلال بطريقة تهز القلوب هزا، ويُمَتِّع العاطفة إمتاعا، بما جاء في طي هذه الأدلّة المسكّنة المقنعة"<sup>14</sup>.

لذلك خاطب الأسلوب القرآني العقل والعاطفة الإنسانية السويّة، حتى ترجع إلى الحقيقة والفضيلة السويّة؛ التي لم تغيّرنا الشبه ولم تفسدها الأفكار والخيالات الباطلة .

### الخاصية الرابعة: جودة سبك القرآن وإحكام سرده:

"ويظهر هذا الإحكام والترابط جليّا في القرآن الكريم، لكل من ألقى به إلى التناسب الشائع فيه، من غير تفكّك ولا تخاذل، ولا انحلال ولا تنافر بين الموضوعات المختلفة والمتنوعة، فتنوع موضوعات القرآن الكريم فمن تشريع إلى قصص إلى جدل إلى وصف إلى غير ذلك؛ ومعنى هذا أنّ القرآن بلغ من ترابط أجزائه، وتماسك كلماته وجمله وآياته وسوره، مبلغا لا يدانيه فيه أي كلام آخر، مع طول نفسه، وتنوّع مقاصده، وافتنانه وتلوينه في الموضوع الواحد"<sup>15</sup>.

<sup>13</sup> - المصدر السابق، جزء 2، الصفحة السابقة.

<sup>14</sup> - المصدر نفسه، جزء 2، ص 247.

<sup>15</sup> - المصدر نفسه، جزء 2، ص 248-249.

وهذا السبك والترايط في أسلوب القرآن الكريم جعل منه أسلوباً فريداً من ناحية تنوع موضوعاته وأنماطه، وإحكام الانتقال بينها دون الإخلال بالمعاني ودون الخروج عن الموضوع المعالج في السور.

#### الخاصية الخامسة: البراعة في تصريف القول وثروته في أفانين الكلام:

تتمثل براعة أسلوب القرآن الكريم في تصريف القول وثروته في فنون الكلام من أبرز السمات الأسلوبية التي تضيف على القرآن الكريم سمة الجودة والروعة البيانية، ومسحه بطابع من الحلاوة والطلاوة، حتى لا يملّ قارئه، ويسأم سامعه، "وهكذا تجد القرآن الكريم في أداء المعنى الواحد بألفاظ وطرق متعددة، بين إنشاء وإخبار، وإظهار وإضمار، ووعد ووعيد...؛ فتصريف القرآن على هذا النحو كان من أبرز الأدلة على الإعجاز الأسلوبى للقرآن الكريم"<sup>16</sup>.

فهذا التنوع في فنون الخطاب والأساليب يجعل من القرآن الكريم معجزة أسلوبية لا تتبدد بمرور الزمن، ولا تستنفذ عجائبه، فثروة القرآن من جانبه اللفظي والمعنوي أكسبته قوة أسلوبية وبلاغية جعلت منه خطاباً مثالياً لا يمكن حصر كل سماته وكشف جميع خباياه.

#### الخاصية السادسة: جمع القرآن بين الإجمال والبيان:

إنّ الإجمال والبيان غايتان متقابلتان لا يجتمعان في كلام واحد للناس، بل كلام إما مجمل إما مبين، لأنّ الكلمة إمّا واضحة المعنى لا تحتاج إلى بيان، وإمّا خفية المعنى تحتاج إلى بيان، ولكن القرآن وحده هو الذي انخرقت له العادة، فتسمع الجملة منه وإذا هي بيّنة مجملة في آن واحد؛ أي أنّ جمل وتراكيب القرآن الكريم واضحة المغزى وضوحاً يريح النفس من

<sup>16</sup> - المصدر السابق، جزء 2، ص 250-253.

عناء التنقيب والبحث لأول وهلة، فإذا أمعنت النظر فيها لاحت منها معان جديدة كلها صحيح أو محتمل لأن يكون صحيحاً<sup>17</sup>.

لهذا فخاصية الإجمال والبيان أكسبت الأسلوب القرآني قوة في إيصال المعاني بشكل مجمل واضح سهل مستساغ وشكل مبين يحتاج من القارئ والمستمع البحث عن المعاني، لذلك فتنوع الأسلوب القرآني بين مسحة الإجمال والبيان تجعل منه أسلوباً فريداً قوياً لا يُملُّ منه قراءة وسماعاً.

#### الخاصية السابعة: قصد القرآن باللفظ مع وفائه بالمعنى:

معنى هذا أنك في كل من جمل القرآن الكريم، تجد بيانا قاصدا مقدرًا على حاجة النفوس البشرية من الهداية الإلهية، دون أن يزيد اللفظ على المعنى، أو يقصر عن الوفاء بحاجات الخلق من هداية الخالق. ومع هذا القصد اللفظي الخالي من الإسراف والتقصير، تجده قد جلى لك المعنى في صورة كاملة، لا تنقص شيئاً يعتبر عنصراً أصلياً فيها أو حلية مكملة لها، كما أنها لا تزيد شيئاً يعتبر دخيلاً فيها وغريباً عنها بل هو كما قال الله عز وجل: ﴿الرَّ

كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ وَتُرُفُّصِلَتْ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَيْرٍ﴾ هود 1<sup>18</sup>.

لذا فانتسأم الأسلوب القرآني بكل هذه الخصائص جعل منه أسلوباً فريداً يتحدى أيّ أسلوب آخر، فكان أسلوب القرآن منسجماً ومتسقاً من ناحية الألفاظ والمعاني والدلالات.

17 - المصدر السابق، جزء 2، ص 253-254.

18 - المصدر نفسه، جزء 2، ص 254.

## 2- علاقة القرآن الكريم بعلوم اللغة:

كثيرة هي علوم اللغة التي لها علاقة بالقرآن الكريم؛ فنذكر على سبيل الاختصار لا الحصر علم النحو والصرف والبلاغة؛ لأن المقام لا يسع لذكر كل العلوم التي لها علاقة بالقرآن الكريم.

### أ- علاقة القرآن الكريم بعلم النحو:

إن نشأة النحو العربي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقرآن الكريم ولولاه لما نشأ علم النحو الذي تمت له السيطرة فيما بعد على كل علم من علوم العربية وآدابها.

ومن أهم الأسباب التي جعلت أولى الأمر من المسلمين وعلمائهم يفكرون في وضع اللبنة الأولى في صرح هذا العلم؛ اللحن في قراءة الكريم<sup>19</sup>.

ويرجع ظهور اللحن في القرآن الكريم بعد عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث دخل الإسلام طائفة من الموالى والعبيد الذين لا ينتسبون إلى أصل عربي، وتعلموا اللغة العربية محاكاة وتقليداً، غير أن أسنتهم لم تكن تنطق بعربية خالصة، فقد كانت اللفظيات الأعجمية تسيطر على هذه الألسنة، ومن ثم ظهر اللحن فكان ظاهرة قبيحة تنفر منها الطباع ولا تستريح إليها النفوس، لأنها إخلال بسلامة اللغة، وتحطيم لمقاييسها<sup>20</sup>.

لذا كان النحو حصناً لصيانة كتاب الله من كل تغيير وتحريف، فكان القرآن الكريم هو المدونة الأولى التي تُستقى منها الشواهد والأمثلة النحوية التي تُقَدُّ بها القواعد النحوية، وبذلك فالقرآن هو المدونة اللغوية الخالدة التي يُستند عليها للاستدلال عن القضايا اللغوية والنحوية، والحكم عليها من خلال تراكيبه وأساليبه.

إنّ النصّ القرآني كان السبب الرئيس في نشأة الظروف الموضوعية التي في إطارها وبسببها ولدت علوم اللغة بأسرها وبالأخص علم النحو، وهي ظروف نتج عن تفاعلها مع

<sup>19</sup> - عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، مؤسسة علي جراح الصباح، الكويت، ط 2، 1978م، ص 45.

<sup>20</sup> - المرجع السابق، ص 47، 48.

ضرورة التفكير في وضع قواعد للغة لتيسير تعليمها للأجناس التي فتحتها الله للمسلمين وأقبلت على الإسلام<sup>21</sup>.

### ب- علاقة القرآن الكريم بعلم الصرف:

من المعلوم أن علم الصرف أو علم التصريف لم ينشأ اعتباطاً كما أنه لم ينشأ من فراغ، فقد نشأ عندما دعت الحاجة إليه معتمداً على كم هائل من ضروب القول المختلفة -شعرا وتثرا-، وكان الدافع الأول لهذه النشأة هو فشو اللحن وزيج الألسنة عن الصواب، وهذا الدافع لم يكن الغاية لهذه النشأة وإنما كانت هناك غاية أسمى وأجل؛ وهي الحفاظ على سلامة تلاوة القرآن ونصوص التشريع المختلفة<sup>22</sup>، لذلك كان القرآن الكريم سبباً واضحاً لزيادة الاهتمام بالعلوم اللغوية وبالأخص علم الصرف الذي غايته الأسمى هو صون اللسان عن الخطأ في المفردات العربية من خلال ضبط صيغ الكلمات، ومعرفة الأصلي من حروف الكلمات والزائد؛ لذلك قعدت قواعد الصرف وصار للكلمات العربية ميزان صرفي تقاس به حتى تحفظ الكلمات العربية من خطر اللحن، ولا يصل الخطأ إلى النصوص الدينية.

وقد نصّ "ابن خلدون" على ذلك بقوله: "فاحتيج إلى حفظ الموضوعات اللغوية بالكتاب والتدوين خشية الدروس وما ينشأ عنه من الجهل بالقرآن والحديث، فشمّر كثير من أئمة اللسان لذلك وأملوا فيه الدواوين"<sup>23</sup>.

لذلك كانت علاقة القرآن الكريم بعلم الصرف علاقة تكميلية فالصرف حفظ القرآن الكريم من اللحن، والقرآن الكريم مدّ الصرف بالشواهد لقواعده.

<sup>21</sup> -علي أبو المكارم، مدخل إلى تاريخ النحو العربي وقضايا ونصوص نحوية، دار غريب، القاهرة، مصر، د ط، 2007م، ص 180-181.

<sup>22</sup> -ينظر: صالح سليم الفاخري، تصريف المصادر والمصادر والمشتقات، دار عصمي، القاهرة، مصر، د ط، 1996م، ص 29.

<sup>23</sup> -ابن خلدون، عبد الرحمان بن محمد، مقدمة ابن خلدون، دار القلم، بيروت، لبنان، ط 4، 1981م، ص 548.

### ج-علاقة القرآن الكريم بعلم البلاغة:

إنّ البلاغة في حدودها وأصولها، ومصطلحاتها، استقرت من خلال النص العربي، وهي بهذا ذات صلة بالنص العربي، وكانّ البلاغة قبل نزول القرآن الكريم كانت بلاغة تطبيقية في النصوص الأدبية؛ من: شعر، ونثر، وبعد نزول القرآن الكريم، احتاج الناس إلى فهم آياته وأحكامه فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يُفسر لهم ما يُستغلق، ويوضح لهم الغامض، ويعينهم على فهم الحكم القرآني، قولاً، أو فعلاً أو إقراراً<sup>24</sup>.

وسار الصحابة والخلفاء الراشدون على نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان القرآن الكريم، ثمّ أصبحت البلاغة من مواطن دلائل القرآن الكريم، فنهض العلماء تأليفاً وتوضيحاً للبيان القرآني، فنشأت وترعرعت علوم البلاغة العربية خدمة للقرآن الكريم.

ولهذا فالبلاغة العربية تكشف عن جماليات فنّ القول العربي، كما أنّها تُجلي الإعجاز البياني في الحرف، والكلمة، والآية، والسورة، والقرآن الكريم بآياته وسوره وحروفه وألفاظه<sup>25</sup>. ولهذا فإنّ الرّبط الوثيق بين كتاب الله وعلم البلاغة يشير إلى ما لهذا العلم من أهمية في فهم القرآن الكريم والوقوف على أسراره واستنباط الأحكام منه، وجعله المدونة الأولى التي تُستسقى منها الشواهد البلاغية، ويحتكم من خلاله على صحة القضايا البلاغية.

<sup>24</sup> محمد بركات حمدي أبو علي، البلاغة العربية في ضوء منهج متكامل، دار البشير، عمان، الأردن، ط 1، 1412هـ/1992م، ص95.  
<sup>25</sup> -المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

## المبحث الثاني: الأساليب الإنشائية في جزء تبارك.

### 1- وصف عام لجزء تبارك من القرآن الكريم.

جزء تبارك هو الجزء التاسع والعشرون من القرآن الكريم، معظم سوره مكية، وجاء ترتيبها كالآتي:

- **سورة الملك:** سماها النبي صلى الله عليه وسلم "سورة تبارك الذي بيده الملك"، فهذا تسمية للسورة بأول جملة وقعت فيها، وسميت أيضا "تبارك الملك"، وهي المانعة والمنجية، وتسمى كذلك الواقية والمناعة، كما سميت "المجادلة" لأنها تجادل عن قارئها عند سؤال الملكين، وهي مكية باتفاق الجميع، وعدّها أهل الحجاز احدى وثلاثون آية وفي عدّ غيرهم ثلاثون آية<sup>26</sup>.

والأغراض التي في هذه السورة جارية على سنن الأغراض في السور المكية، ابتدئت بتعريف المؤمنين معاني من عظمة الله تعالى وتفرد به بالملك، والنظر في إتقان صنعه الدال على تفرده بالإلهية، وانفراده بخلق العوالم العليا خلقا بالغا غاية الاتقان، وأتبعه بالأمر فالنظر في ذلك، وتلك دلائل على انفراده بالإلهية، وكذلك تحذير الناس من كيد الشياطين، وأنّ في اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم النجاة من ذلك وفي تكذيبه الخسران<sup>27</sup>.

- **سورة القلم:** سميت هذه السورة في معظم التفاسير وفي صحيح البخاري سورة "ن والقلم" على حكاية اللفظين الواقعين في أولها، أي سورة هذا اللفظ، وفي بعض المصاحف سميت "سورة القلم"، وهي مكية، واتّفق العادون على عدّ آيها ثنتين وخمسين<sup>28</sup>.

المحور الأساس الذي تدور عليه سورة القلم هو إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم كما تناولت ثلاثة مواضيع أساسية أخرى وهي:

<sup>26</sup> -ابن عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1984، ج 29، ص 5-7.

<sup>27</sup> - المصدر نفسه، ج 29، ص 7-8.

<sup>28</sup> - المصدر نفسه، ج 29، ص 57-58.

أ-موضوع الرسالة، والشبه التي أثارها كفار مكة حول دعوة النبي صلى الله عليه وسلم.

ب-قصة أصحاب الجنة "البستان" لبيان نتيجة الكفر بنعم الله تعالى.

ج-الآخرة وأهوالها وشدائدها، وما أعد الله للفريقين المسلمين والمجرمين<sup>29</sup>.

-سورة الحاقة: "وجه تسميتها "سورة الحاقة" وقوع هذه الكلمة في أولها، ولم تقع في غيرها

من سور القرآن، وسميت كذلك "السلسلة" و"الواعية"، وهي مكية بالاتفاق، وقد عدت هذه

السورة السابعة والسبعين في عداد ترتيب النزول، نزلت بعد سورة تبارك وقبل سورة المعارج،

واتفق العادون من أهل الأمصار على عد آيها إحدى وخمسين آية"<sup>30</sup>.

المحور الأساس الذي تدور عليه السورة هو التأكيد على عقيدة الجزاء، أما المواضيع

الأخرى التي تناولتها السورة فهي خمسة:

1-تعظيم يوم القيامة وإهلاك المكذابين به.

2-ذكر أهوال يوم القيامة.

3-جزاء الأبرار بعد الحساب.

4-حال الأشقياء يوم القيامة.

5-تعظيم القرآن وتأكيد نزوله من عند الله تعالى<sup>31</sup>.

-سورة المعارج: سميت هذه السورة بـ"سورة سال سائل"، و"سورة المعارج"، وكذلك "سورة

الواقع"، وهي مكية بالاتفاق، وهي السورة الثامنة والسبعون في عداد نزول سور القرآن نزلت

بعد سورة الحاقة وقبل سورة النبأ.

<sup>29</sup>نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، بإشراف مصطفى مسلم، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، 1431هـ-2010م، المجلد 08، ص 290.

<sup>30</sup>ينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، ج 29، ص 110-111.

<sup>31</sup> - نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، الجزء 08، ص 317-318.

عدّ جمهور الأمصار أيها أربعا وأربعين، وعدّها أهل الشام ثلاثا وأربعين<sup>32</sup>.

الموضوع الأساس الذي عالجه سورة المعارج هو البعث، من خلال عرض صورة لمن آمن بالبعث، وأخرى لمن كفر به، وأمام هذا الإنكار والاستهزاء أمر النبي صلى بالصبر على هذا الأذى، ثم بيان سبب إنكارهم، وقد ذكر ذلك بإيجاز في السورة<sup>33</sup>.

**سورة نوح:** سميت هذه السورة بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير، وسميت كذلك سورة "إنا أرسلنا نوحا"، وقد عدّت الثالثة والسبعين في ترتيب نزول السور، نزلت بعد نزول أربعين آية من سورة النحل وقبل سورة الطور.

وعدّ العادّون بالمدينة ومكة أيها ثلاثين آية<sup>34</sup>.

تناولت سورة نوح قضية الإيمان بالله تعالى وإفراده بالعبادة، بالاستدلال بكمال قدرته تعالى في التصرف في خلقه كيف يشاء، ثم بينت السورة موقف قوم نوح عليه السلام من هذه القضية<sup>35</sup>.

**سورة الجن:** سميت في كتب التفسير وفي المصاحف ب "سورة الجن" وكذلك ب "سورة قل أوحى إليّ"، وهي مكيّة بالاتفاق، وقد عدّت السورة الأربعين في نزول السور نزلت بعد سورة الأعراف وقبل سورة يس، واتفق العادّون على عدّها ثمانا وعشرين<sup>36</sup>.

نزلت "سورة الجن" لإثبات كرامة النبي صلى الله عليه وسلم بأنّ دعوته بلغت إلى جنس الجن وإفهامهم فهم معان القرآن الذي استمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم، وفهم ما يدعو إليه من التوحيد والهدى، وعلمهم بعظمة الله وتنزيهه عن الشريك والصاحبة والولد، وإبطال عبادة ما يُعبّد من الجن، والكهانة، وإثبات لله خلقا يُدعون الجن وأنّ من الصالحون ومنهم

<sup>32</sup> -ينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، ج 29، ص 152-153.

<sup>33</sup> -ينظر: نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، الجزء 08، ص 338-339.

<sup>34</sup> -ينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، ج 29، ص 185.

<sup>35</sup> -ينظر: نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، الجزء 08، ص 362.

<sup>36</sup> -ينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، ج 29، ص 216.

دون ذلك، وتضلّل الذين يقولون على الله مالم يقله، والذين يعبدون الجن، والذين ينكرون البعث، وأنّ الجن لا يفلتون من سلطان الله تعالى<sup>37</sup>.

-سورة المزل: ليس لهذه السورة إلا اسم "سورة المزل" عرفت بالإضافة لهذا اللفظ الواقع في أولها، فيجوز أن يراد في أولها، فيجوز أن يراد به حكاية اللفظ، ويجوز أن يراد به النبي صلى الله عليه وسلم موصوفاً بالحال الذي نُودي به قوله تعالى: "أيها المزل"؛ أي المتلف بثيابه، سورة المزل مكيّة، وعد آيها عشرون آية<sup>38</sup>.

يدور محور سورة المزل حول شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم إشارة إلى إحدى أحواله، فجاء خطاب الانبساط مع سيد المرسلين، والإشعار بملاطفة الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بندائه بوصفه بصفة تزمّله، والأمر بقيام الليل، وبيان حجة التوحيد، والأمر بالصبر على جفاء الكفار، وتهديد الكافر بعذاب النار، وتشبيه رسالة المصطفى صلى الله عليه وسلم برسالة موسى عليه السلام، والتخويف بأهوال القيامة، والتسهيل والمسامحة في قيام الليل، والحث على الصدقة والإحسان، والأمر بالاستغفار من الذنوب والمعاصي<sup>39</sup>.

-سورة المدثر: تسمى في كتب التفسير "سورة المدثر" وكذلك سميت في المصاحف، وأريد بالمدثر النبي صلى الله عليه وسلم موصوفاً بالحالة التي نودي بها، وهي سورة مكية، وعدّ آيها ست وخمسون آية<sup>40</sup>.

جاء في سورة المدثر أمر النبي صلى الله عليه وسلم بدعوة الخلق إلى الإيمان، وتقدير صعوبة يوم القيامة على الكفار وأهل العصيان، وأن كل أحد رهن بالإساءة والإحسان، ولوم الكفار على إعراضهم عن الإيمان، وذكر وعد الكريم على التقوى بالرحمة والغفران<sup>41</sup>.

37 -المصدر السابق، ج 29، ص 217.

38 - المصدر نفسه، ج 29، ص 252-254.

39 -ينظر: نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، الجزء 08، ص 425.

40 - ينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، ج 29، ص 291-293.

41 -ينظر: نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، الجزء 08، ص 450.

-سورة القيامة: عُنوت هذه السورة في المصاحف وكتب التفسير وكتب السنّة بـ"سورة القيامة" لوقوع القسم بيوم القيامة في أولها، وهي مكّيّة، وعدّت الحادية والثلاثين في عداد نزول سور القرآن، نزلت بعد سورة القارعة وقبل سورة الهمزة.

وعدد آيها عند أهل العدد من أهل الأمصار تسعا وثلاثين آية، وعدّها أهل الكوفة أربعين<sup>42</sup>.

الموضوع الرئيسي الذي تدور عليه سورة القيامة هو الحديث عن يوم القيامة، وما يقترن بها من أهوال، وحال الإنسان في هذا اليوم العصيب، مقارنة بما كان عليه في الدنيا من غفلة عن هذا اليوم، مع الدعوة إلى الاستعداد لهذا اليوم<sup>43</sup>.

-سورة الإنسان: سميت في زمن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم "سورة هل أتى على الإنسان"، وسميت كذلك "سورة الإنسان"، و"سورة الدهر"، و"سورة الأمشاج"، وكذلك "سورة الأبرار"، وهي سورة مكّيّة.

اتفق العادّون على عدّ آياتها إحدى وثلاثين آية<sup>44</sup>.

جاءت سورة الإنسان لتعريف الإنسان لنفسه، حتى لا يتعالى على غيره، ولا يغتر بما فضّله به خالقه، ولا يغفل مكانته، ويستتهين بدوره المنشود في هذا الوجود، فليتذكر أنه لم شيئاً مذكورا، وليتبصّر غاية وجوده، وليعلم ان الدنيا دار فناء وابتلاء، أما الآخرة هي دار الجزاء والبقاء، وليسلك سبيل النجاة والفوز<sup>45</sup>.

42 - ينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتتوير، ج 29، ص 336.

43 - ينظر: نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، الجزء 08، ص 485.

44 - ينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتتوير، ج 29، ص 370.

45 - ينظر: نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، الجزء 08، ص 507.

سورة المرسلات: سميت سورة المرسلات تسمية لها باسم مطلعها الذي أقسم الله به، وهو والمرسلات عرفا، أي أقسم بريح العذاب التي تهب متتابعة كعرف الفرس، أو شعر الفرس، وهي سورة مكيّة، وهي خمسون آية<sup>46</sup>.

الموضوع الرئيسي الذي تدور عليه سورة المرسلات هو يوم القيامة، وحتميته، وتيقن وقوعه، وأهواله العظام، وموافق الناس المتباينة فيه، وإعادة الدعوة إلى الإسلام والتصديق بالقرآن لظهور دلائله<sup>47</sup>.

---

<sup>46</sup> - ينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتوير، ج 29، ص 418-419.  
<sup>47</sup> - ينظر: نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، الجزء 08، ص 537.

## 2- إحصاء وتصنيف الأساليب الإنشائية في جزء تبارك:

في معرفة الأغراض البلاغية في صيغ الأساليب الإنشائية تم الاعتماد على تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر ابن عاشور، الجزء التاسع والعشرون، طبعة الدار التونسية للنشر سنة 1984م، وذلك نظرا لسهولة هذا التفسير في الجانب البلاغي ومعالجته للقضايا البلاغية بشكل ميسر.

\*ملاحظة: سنشير في الجدول في خانة السور إلى الصفحات التي بها تفسير السورة التي استخرج منها الأغراض البلاغية التي في آياتها.

السورة	الآية	الشاهد	الأسلوب الإنشائي		غرضه البلاغي
			صيغته	أداته	
الملك (من ص 9 إلى ص 56)	﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ ﴿٣﴾	﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ﴾ ﴿٣﴾	الأمر	فعل الأمر (ارجع)	الإرشاد للمشركين والدعوة إلى التفكير والاعتبار
		﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾	الاستفهام	هل	التأكيد والحث على التأمل
	﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ ﴿٤﴾	﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ﴾	الأمر	فعل الأمر (ارجع)	الدعوة إلى إعادة التأمل في خلق السماوات وغيرها.
	﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾ ﴿٦﴾	﴿وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾	أسلوب الذم	بئس	للدلالة على ذم حال

الكفار.					
للتوبيخ والتنديد وزيادة الحسرة.	طلبي	الهمزة	الاستفهام	﴿لَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ ﴿	﴿كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ <sup>(٨)</sup>
العرض البلاغي من أسلوب الأمر هنا التسوية بين السر والجهر بالقول.	طلبي	فعل الأمر (أسروا - اجهروا)	الأمر	﴿وَأَسِرُوا﴾ ﴿أَجْهَرُوا﴾	﴿وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ <sup>(١٣)</sup>
صيغة الأمر مستعملة لإدامة المشي والأكل تذكيرا لنعمة تذليل الأرض للإنسان.	طلبي	فعل الأمر امشوا - وكلوا	الأمر	﴿فَأَمْشُوا فِي مَنَابِكُمْ﴾ ﴿وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ﴾	﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَابِكُمْ وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ﴾ <sup>(١٥)</sup> وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾
غرضه البلاغي التوبيخ والتعجب والتحذير وبيان	طلبي	الهمزة	الاستفهام	﴿أَمْ أَنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ﴾ ﴿السَّمَاءِ﴾	﴿أَمْ أَنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ <sup>(١٦)</sup>

الإِنكار .					
غرضه البلاغي الإِنكار كذلك .	طلبي	كيف	الاستفهام	﴿ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ ﴿ ﴾	﴿ أَمْ أَمِنْتُمْ مِّنَ السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ ﴾
غرضه البلاغي التقرير والإِنكار .	طلبي	كيف	الاستفهام	﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ ﴾	﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ ﴾
غرضه البلاغي بيان الإِنكار .	طلبي	الهمزة	الاستفهام	﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ إِذْ يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ مِّثْلَ حَمِيقٍ لِّمَن يَشَاءُ ﴿١٩﴾ ﴾	﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتْ وَيَقْبِضْنَ مَا يَمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ ﴾
غرضه البلاغي هو التعجيز .	طلبي	الهمزة ومن	الاستفهام	﴿ أَمَّنْ هَذَا ﴾	﴿ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدُكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ ﴿٢٠﴾ ﴾
غرضه البلاغي هو الإخبار عن عنادهم .	طلبي	الهمزة ومن	الاستفهام	﴿ أَمَّنْ هَذَا ﴾	﴿ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ وَبَل لَّجَوَابٍ فِي عُسُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ ﴾
غرضه البلاغي تقرير الحقائق والدلائل .	طلبي	الهمزة ومن	الاستفهام	﴿ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ ﴾ ﴿ أَفَمَن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ ﴾	﴿ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ ﴾

غرضه البلاغي هو التذكير بنعم الله على الإنسان.	طلبي	فعل الأمر (قل)	الأمر	﴿قُلْ هُوَ الَّذِي﴾ ﴿أَلَسَّمَعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا﴾ ﴿تَشْكُرُونَ﴾ (٢٣)	﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ﴾ ﴿السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا﴾ ﴿تَشْكُرُونَ﴾ (٢٣)
الغرض البلاغي من تكثير الفعل (قل) هو لفت الانتباه.	طلبي	فعل الأمر (قل)	الأمر	﴿قُلْ هُوَ الَّذِي﴾ ﴿أَلَسَّمَعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا﴾ ﴿تَشْكُرُونَ﴾ (٢٣)	﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي﴾ ﴿الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (٢٤)
غرضه البلاغي هو التهكم والاستهزاء.	طلبي	متى	الاستفهام	﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ ﴿كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٢٥)	﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدِإِنْ﴾ ﴿كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٢٥)
غرضه البلاغي هو الدعوة إلى الإجابة.	طلبي	فعل الأمر (قل)	الأمر	﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُ﴾ ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾	﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا﴾ ﴿نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (٢٦)
غرضه البلاغي هي الدعوة إلى التعريف بالموت.	طلبي	فعل الأمر (قل)	الأمر	﴿قُلْ﴾	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِ اللَّهُ وَمَنْ﴾ ﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (٢٨)
غرضه البلاغي هو الإنكار على	طلبي	الهمزة	الاستفهام	﴿أَرَأَيْتُمْ﴾	

أمنياتهم الباطلة.						
غرضه البلاغي الإنكار كذلك.	طلبي	من	الاستفهام	﴿فَمَنْ يُجِيرُ﴾		
غرضه البلاغي التذكير.	طلبي	فعل الأمر (قل)	الأمر	﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ﴾	﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ ۚ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسْتَعْمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾﴾	
غرضه البلاغي هو التذكير	طلبي	فعل الأمر (قل)	الأمر	﴿قُلْ﴾	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣٠﴾﴾	
غرضه البلاغي هو الإنكار.	طلبي	الهمزة	الاستفهام	﴿أَرَأَيْتُمْ﴾		
غرضه البلاغي هو الإنكار.	طلبي	من	الاستفهام	﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ﴾		
غرضه البلاغي تعظيم المقسم به.	غير طلبي	الواو	القسم	﴿وَالْقَلَمِ﴾	﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾﴾	القلم ( من ص 60 إلى ص 109)
	غير طلبي	الواو	القسم	﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾		
غرضه البلاغي هو التعريض.	طلبي	أَيُّ	الاستفهام	﴿بِأَيِّكُمْ﴾	﴿بِأَيِّكُمْ أَلْمَقْتُونَ ﴿٦﴾﴾	

غرضه البلاغي هو النهي عن الإجابة.	طلبي	لا الناهية	النهي	﴿فَلَا تُطِعْ﴾	﴿فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ﴾ <sup>(٨)</sup>
غرضه البلاغي بيان سبب ودادتهم.	طلبي	لو	التمني	﴿لَوْ تَدَّهْنُ﴾	﴿وَدُّوا لَوْ تَدَّهْنُ فَيَدَّهِنُونَ﴾ <sup>(٩)</sup>
غرضه البلاغي هو عدم طاعة وإجابة صاحب الخصال المذكورة.	طلبي	لا الناهية	النهي	﴿وَلَا تُطِعْ﴾	﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ <sup>(١٠)</sup>
غرضه البلاغي التقرير بالحقائق.	طلبي	الأداة: الهمزة	استفهام	﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا سُيِّحُونَ﴾	﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا سُيِّحُونَ﴾ <sup>(٢٨)</sup>
غرضه البلاغي هو الرغبة في القبول والاستجابة.	طلبي	الأداة: عسى	الترجي	﴿عَسَى رَبُّنَا﴾	﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ﴾ <sup>(٣٢)</sup>

غرضه البلاغي التهديد والوعيد.	طلبي	لو	التمني	﴿لَوْ كَانُوا يَعْمُونَ﴾ ﴿﴾	﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْأَخِرَ﴾ ﴿أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْمُونَ﴾ ﴿٣٣﴾
غرضه البلاغي الإنكار والتوبيخ والتخطئة والتهكم.	طلبي	الهمزة	الاستفهام	﴿أَفَجَعَلُ﴾	﴿أَفَجَعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿﴾ ﴿٣٥﴾
غرضه البلاغي الإنكار.	طلبي	ما و كيف	الاستفهام	﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ﴾ ﴿تَحْكُمُونَ﴾ ﴿٣٦﴾	﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ ﴿٣٦﴾
غرضه البلاغي الإنكار كذلك.	طلبي	أم	الاستفهام	﴿أَمْ لَكُمْ﴾	﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾ ﴿٣٧﴾
غرضه البلاغي الإنكار.	طلبي	أم	الاستفهام	﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمُنٌ﴾ ﴿عَلَيْنَا بَلِغَةٌ إِلَى﴾ ﴿يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾	﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمُنٌ عَلَيْنَا بَلِغَةٌ إِلَى يَوْمِ﴾ ﴿الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ﴾ ﴿٣٨﴾
غرضه البلاغي التهكم.	طلبي	الأداة: أي	أسلوب الاستفهام	﴿أَيُّهُمْ بِذَلِكَ﴾ ﴿رَعِيبٌ﴾ ﴿٤٠﴾	﴿سَأَلَهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ رَعِيبٌ﴾ ﴿٤٠﴾
غرضه البلاغي الإنكار.	طلبي	أم	الاستفهام	﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ﴾	﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ﴾ ﴿كَانُوا صَادِقِينَ﴾ ﴿٤١﴾

غرضه البلاغي طلب الترك.	طلبي	فعل الأمر (ذر)	الأمر	﴿فَذَرَّنِي﴾	﴿فَذَرَّنِي وَمَنْ يُكْذِبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤٤)
غرضه البلاغي إنكار ما يدور في نفوسهم.	طلبي	الأداة: أم	الاستفهام	﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ﴾	﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَّعْرَمٍ مُّثْقَلُونَ﴾ (٤٦)
غرضه البلاغي الإبطال والإنكار.	طلبي	أم	الاستفهام	﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ﴾	﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ﴾ (٤٧)
غرضه البلاغي الحث على الصبر والتشبث.	طلبي	فعل الأمر (اصبر)	الأمر	﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾	﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ (٤٨)
غرضه البلاغي التأديب (تأديب الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم).	طلبي	لا الناهية	النهي	﴿وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾	
غرضه البلاغي هو	غير طلبي	الأداة: اللام	القسم	﴿لَبِئْسَ لَبِئْسَ﴾	﴿لَبِئْسَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ (٤٩)

التحقيق.						
غرضه البلاغي التهويل والتعظيم.	طلبي	ما	الاستفهام	﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴾	﴿ الْحَاقَّةُ ١ مَا الْحَاقَّةُ ٢ ﴾	سورة الحاقة (من ص 111 إلى ص 151)
غرضه البلاغي التهويل.	طلبي	ما	الاستفهام	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ ﴾	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ٣ ﴾	
غرضه البلاغي بيان الحال.	طلبي	هل	الاستفهام	﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِّنْ بَاقِيَةٍ ٨ ﴾	﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِّنْ بَاقِيَةٍ ٨ ﴾	
غرضه البلاغي الإكرام.	طلبي	فعل الأمر (كلوا واشربوا)	الأمر	﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا ﴾	﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ٢٤ ﴾	
غرضه البلاغي إظهار الحسرة والحزن	طلبي	ليت	التمني	﴿ يَلَيْتَنِي لِمَ أُوتِ كِتَابِيَهٗ ٢٥ ﴾	﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لِمَ أُوتِ كِتَابِيَهٗ ٢٥ ﴾	
غرضه البلاغي الحسرة والندم	طلبي	ليت	التمني	﴿ يَلَيْتَهَا ﴾	﴿ يَلَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ٢٧ ﴾	
غرضه البلاغي التعريض	غير طلبي	ما	التعجب	﴿ مَا أَعْنَى ﴾	﴿ مَا أَعْنَى عَنِّي مَالِيَهٗ ٣٨ ﴾	

والتهمك					
غرضه البلاغي الإهانة	طلبي	فعل الأمر (خذ وغُل)	الأمر	﴿ خَذُوهُ فَعْلُوهُ ﴾ ﴿ ٣٠ ﴾	﴿ خَذُوهُ فَعْلُوهُ ﴾ ﴿ ٣٠ ﴾
غرضه البلاغي الإهانة.	طلبي	فعل الأمر (صل)	الأمر	﴿ صَلُّوهُ ﴾	﴿ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴾ ﴿ ٣١ ﴾
غرضه البلاغي تأكيد وقوع الفعل وأنه لا يرجى له تخفيف.	طلبي	فعل الأمر (أسلك)	الأمر	﴿ فَاسْلُكُوهُ ﴾	﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾ ﴿ ٣٢ ﴾
غرضه البلاغي الثناء والتعظيم والشكر لله.	طلبي	فعل الأمر (سبح)	الأمر	﴿ فَسَبِّحْ ﴾	﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ ﴿ ٥٢ ﴾
غرضه البلاغي الدعاء والرغبة للاستعجال في الإجابة.	طلبي	فعل الاستفهام (سأل)	استفهام	﴿ سَأَلْ ﴾	﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ ﴿ ١ ﴾
غرضه البلاغي التثبيت.	طلبي	فعل الأمر (اصبر)	الأمر	﴿ فَاصْبِرْ ﴾	﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ ﴿ ٥٥ ﴾

غرضه البلاغي الإنكار والتعجب.	طلبي	(مال)	استفهام	﴿فَمَالِ﴾	﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ ﴿٣٦﴾	
غرضه البلاغي الإنكار.	طلبي	الهمزة	استفهام	﴿أَيَطْمَعُ﴾	﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ أُمَّرِيٍّ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ ﴿٣٨﴾	
غرضه البلاغي التحقير وعدم الاكتراث لهم.	طلبي	فعل الأمر (نر)	الأمر	﴿فَذَرَهُمْ﴾	﴿فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ ﴿٤٢﴾	
غرضه البلاغي الحث والتحريض بفعل الإنذار.	طلبي	فعل الأمر (أنذر)	الأمر	﴿أَنْذِرْ﴾	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿١﴾	سورة نوح ( من ص 186
غرضه البلاغي لطلب إقبال أذهان قومه إليه.	طلبي	الأداة: يا	النداء	﴿يَقَوْمُ﴾	﴿قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ﴿٢﴾	إلى ص (215
غرضه البلاغي تفسير ما جاءت به	طلبي	أفعال الأمر ) اعبدوا - اتقوا -	الأمر	﴿اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ ﴿وَاتَّقُوهُ﴾	﴿إِنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقَوْهُ وَأَطِيعُوا أَمْرًا﴾ ﴿٣﴾	

الندارة من أنها عبادة وتقوى وطاعة للنذير المبين.		وأطيعوا)		﴿وَأَطِيعُونَ﴾	
غرضه البلاغي الشكاية والتمهيد في طلب النصر.	طلبي	أداة النداء محذوفة تقديرها "يا"	أسلوب النداء	﴿قَالَ رَبِّ﴾	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾﴾
غرضه البلاغي هو بيان الفعل الذي تذهب به ذنوبكم.	طلبي	فعل الأمر (استغفر)	الأمر	﴿أَسْتَغْفِرُ﴾	﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾﴾
غرضه البلاغي التوبيخ والتعريض.	طلبي	الأداة (ما)	الاستفهام	﴿مَا لَكُمْ﴾	﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾﴾
غرضه البلاغي التقرير للاستدلال واقامة الحجج والبراهين.	طلبي	الأداة (الهمزة - كيف).	الاستفهام	﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ﴾	﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾﴾
غرضه البلاغي	طلبي	الأداة محذوفة	النداء	﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ﴾	﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي﴾

التحسر وطلب النصر.		تقديرها "يا"		﴿	وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ﴿١١﴾
غرضه البلاغي هو التناصح.	طلبي	الأداة: لا الناهية	أسلوب النهي	﴿لَا تَذَرْنَّ ءِ الْهَتَكُمْ﴾	﴿وَقَالُوا لَا تَذَرْنَّ ءِ الْهَتَكُمْ وَلَا تَذَرْنَّ وِدَاً وَلَا سُوعَاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾﴾
أعيد فعل النهي (لا تذرن) للغرض بلاغي وهو التوكيد.	طلبي	الأداة: لا الناهية	أسلوب النهي	﴿وَلَا تَذَرْنَ﴾	
غرضه البلاغي الدعاء عليهم، التيئيس من نفع دعوته إياهم.	طلبي	لا الناهية	النهي	﴿وَلَا تَزِدْ﴾	﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾﴾
غرضها البلاغي الدعاء عليهم بالهلاك.	طلبي	أداة النداء محذوفة تقديرها: يا	النداء	﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ﴾	﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾﴾
غرضه البلاغي الدعاء.	طلبي	لا الناهية	النهي	﴿لَا تَذَرْ﴾	

غرضها البلاغي الدعاء.	طلبي	أداة النداء محذوفة تقديرها: يا	النداء	﴿رَبِّ﴾	﴿رَبِّ أَعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ <sup>ط</sup> وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ <sup>٢٨</sup>	
غرضه البلاغي الدعاء.	طلبي	فعل الأمر (اغفر)	الأمر	﴿أَعْفِرْ لِي﴾		
غرضه البلاغي الدعاء على الكفرة من قومه.	طلبي	لا الناهية	النهي	﴿وَلَا تَزِدِ﴾		
غرضه البلاغي التنبيه والتتويه بالوحي وهو القرآن الكريم.	طلبي	فعل الأمر (قُلْ)	الأمر	﴿قُلْ أَوْحَىٰ﴾	﴿قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ <sup>١</sup>	سورة الجن (من ص 217
غرضه البلاغي هو بين حقيقة وهي أنه لا يعلم الغيب إلا الله تعالى.	طلبي	الأداة: الهمزة	استفهام	﴿أَشْرُّ أُرِيدَ بَيْنَ فِي الْأَرْضِ﴾	﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشْرُّ أُرِيدَ بَيْنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾ <sup>١٠</sup>	إلى ص (251

غرضه البلاغي هو التوبيخ	طلبي	لا الناهية	النهى	﴿فَلَا تَدْعُوا﴾	﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ (١٨)	
غرضه البلاغي هو تلقين النبي صلى الله عليه ما يرد به على الذين أظهروا له العناد.	طلبي	فعل الأمر (قل)	الأمر	﴿قُلْ﴾	﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ (٢٠)	
غرضة البلاغي هو الارشاد والتلقين.	طلبي	فعل الأمر (قل)	الأمر	﴿قُلْ﴾	﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ (٢١)	
	طلبي	فعل الأمر (قل)	الأمر	﴿قُلْ﴾	﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ (٢٢)	
	طلبي	فعل الأمر (قل)	الأمر	﴿قُلْ﴾	﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾ (٢٥)	
غرضه البلاغي هو التلطف والرفق.	طلبي	الأداة ) (يا	النداء	﴿يَا أَيُّهَا﴾	﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ﴾ (١)	سورة المزمل (من ص
غرضه	طلبي	فعل	الأمر	﴿قُلْ﴾	﴿قُلْ أَلَيْلٌ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٢)	255

إلى ص (290)		الأمر (قم)	البلاغي هو طلب الشروع.
﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ ﴿٤﴾	الأمر	فعل الأمر (زد)	غرضه البلاغي الترغيب و
	الأمر	فعل الأمر (رتّل)	إفادة تحقيق صفة الترتيل للقرآن الكريم.
﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ ﴿٨﴾	الأمر	فعل الأمر (أذكر)	غرضه البلاغي هو القيام بالذكر
	الأمر	فعل الأمر (تبتّل)	والتبتّل على سبيل الدوام.
﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ ﴿٩﴾	الأمر	فعل الأمر (اتخذ)	غرضه البلاغي النهي عن اتخاذ وكيل غير الله تعالى.
﴿وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ ﴿١٠﴾	الأمر	فعل الأمر (اصبر)	غرضه البلاغي هو التأديب وبيان الطريق إلى الصبر.
	الأمر	فعل الأمر (اهجر)	

غرضه البلاغي هو التهديد والتوبيخ.	طلبي	فعل الأمر (ذر)	الأمر	﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا﴾	﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا﴾
	طلبي	فعل الأمر (مهّل)	الأمر	﴿وَمَهْلَهُمْ﴾	
غرضه البلاغي التعجيز والتوبيخ.	طلبي	بالأداة (كيف)	استفهام	﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾	﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾
غرضه البلاغي هو الترغيب في قيام الليل وتلاوة القرآن.	طلبي	فعل الأمر (اقرأوا)	الأمر	﴿فَاقْرَأْ وَ مَا تَيَسَّرَ مِنْ الْقُرْآنِ﴾	﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَافِقَةً مِنْ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَأْ وَ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَءَاخِرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَءَاخِرُونَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأْ وَ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَاقْرَأْ الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَ مَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ
	طلبي	فعل الأمر (اقرأوا)	الأمر	﴿فَاقْرَأْ وَ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾	
غرضه البلاغي التذكير بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والصدقات.	طلبي	فعل الأمر (أقيموا)	الأمر	﴿وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾	﴿وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَ مَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ
	طلبي	فعل الأمر (آتوا)	الأمر	﴿وَءَاتُوا الزَّكَاةَ﴾	

	طلبي	فعل الأمر (أقرضوا (	الأمر	﴿ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ ﴾ ﴿	مَنْ خَيْرٌ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾	
غرضه البلاغي التلطف.	طلبي	بالأداة ) يا-أيّ)	النداء	﴿ يَا أَيُّهَا ﴾	﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ ﴿١﴾	سورة المدثر (من ص 294 إلى (335
غرضه البلاغي التحفيز والشروع بالأمر.	طلبي	فعل الأمر (قم)	الأمر	﴿ قُمْ ﴾	﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ ﴿٢﴾	
	طلبي	فعل الأمر (أنذر)	الأمر	﴿ فَأَنْذِرْ ﴾		
	طلبي	فعل الأمر (كبر)	الأمر	﴿ فَكَبِّرْ ﴾	﴿ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴾ ﴿٣﴾	
	طلبي	فعل الأمر (طهر)	الأمر	﴿ فَطَهِّرْ ﴾	﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ ﴿٤﴾	
	طلبي	فعل الأمر (أهجر)	الأمر	﴿ فَأَهْجُرْ ﴾	﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ ﴿٥﴾	
غرضه البلاغي التعميم )	طلبي	الأداة: لا الناهية	النهي	﴿ وَلَا تَمُنْ ﴾	﴿ وَلَا تَمُنْ تَسْتَكْبِرُ ﴾ ﴿٦﴾	

تعميم كل استكثار).					
غرضه البلاغي هو تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم.	طلبي	فعل الأمر (اصبر)	الأمر	﴿فَاصْبِرْ﴾	﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ (٧)
غرضه البلاغي التهديد والوعيد.	طلبي	فعل الأمر (ذر)	الأمر	﴿ذَرْنِي﴾	﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ (١١)
غرضه البلاغي التعجب.	طلبي	بالأداة: كيف	استفهام	﴿كَيْفَ قَدَّرَ﴾	﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ (١٩)
غرضه البلاغي التعجب والإنكار.	طلبي	بالأداة: كيف	استفهام	﴿كَيْفَ قَدَّرَ﴾	﴿تُرْفِقِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ (٢٠)
غرضه البلاغي الإنكار.	طلبي	بالأداة: ماذا	استفهام	﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ﴾ ﴿﴾	﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ (٣١)
غرضه البلاغي التنديد والتوبيخ.	طلبي	بالأداة: ما	استفهام	﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾	﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ (٤٢)
غرضه	طلبي	بالأداة:	استفهام	﴿فَمَا لَهُمْ﴾	﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ (٤٩)

البلاغي التعجب.		ما			﴿	
غرضه البلاغي	غير طلبي	صيغة قسم	القسم	﴿لَا أُقْسِمُ ﴿١﴾﴾	﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴿١﴾﴾	سورة القيامة (من ص 337 إلى 368)
تعظيم المقسم به والتأكيد الخبر الذي بعده.					﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾﴾	
غرضه البلاغي هو بيان الإنكار.	طلبي	بالأداة: الهمزة	استفهام	﴿أَيَحْسَبُ﴾	﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾﴾	
غرضه البلاغي التهكم والتعجب.	طلبي	بالأداة: أَيَّان	استفهام	﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ﴾	﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴿٤﴾﴾	
غرضه البلاغي التمني.	طلبي	بالأداة: أَيْن	استفهام	﴿أَيْنَ الْمَفْرُ﴾	﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُ ﴿١٠﴾﴾	
غرضه البلاغي	طلبي	الأداة: لا الناهية	النهي	﴿لَا تُحْرِكْ﴾	﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾﴾	
ص 350	طلبي	فعل الأمر (اتبع)	الأمر	﴿فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾	﴿فَإِذَا قَرَأْتَ قُرْآنَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾﴾	

غرضه البلاغي هو بيان الإنكار.	طلبي	الأداة: الهمزة	استفهام	﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ﴾	﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾﴾	
	طلبي	الأداة: الهمزة	استفهام	﴿الْمَرِيكَ نُطْفَةً﴾	﴿الْمَرِيكَ نُطْفَةً مِّن مَّيِّ يُمْنَى ﴿٣٧﴾﴾	
غرضه البلاغي إنكار المنفي إنكار تقرير بالإثبات.	طلبي	الأداة: الهمزة	استفهام	﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ﴾	﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴿٤٤﴾﴾	
غرضه البلاغي التقرير والتحقيق وأقرار الإنسان بالحالة التي كان عليه قبل إيجاده.	طلبي	الأداة: هل	استفهام	﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَىٰ الْإِنْسَانِ﴾	﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَىٰ الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾﴾	سورة الإنسان (من ص 371 إلى ص 416)
غرضه البلاغي التثبيت أي تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم.	طلبي	فعل الأمر (اصبر)	الأمر	﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾	﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾﴾	

غرضه البلاغي التأكيد أي تأكيد الأمر بالصبر .	طلبي	بالأداة: لا الناهية	النهى	﴿وَلَا تُطَعَّ﴾		
غرضه البلاغي الإرشاد: أي إرشاد إلى ما فيه عون على الصبر .	طلبي	فعل الأمر (أنكر)	الأمر	﴿وَأَذْكُرُ﴾	﴿وَأَذْكُرُ أَسْمَرَ رَبِّكَ بَكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ ﴿٢٥﴾	
	طلبي	فعل الأمر (أسجد)	الأمر	﴿فَأَسْجُدْ﴾	﴿وَمَنْ أَلِيلٍ فَأَسْجُدْ لَهُ﴾ ﴿وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾ ﴿٢٦﴾	
	طلبي	فعل الأمر (سبح)	الأمر	﴿وَسَبِّحْهُ﴾		
غرضه البلاغي تعظيم المقسم به، وتأکید الخبر الذي سينكر بعد القسم .	غير طلبي	القسم بمخلوقا ت الله العظيمة .	أسلوب القسم	﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾ ﴿فَالْعَصْفَاتِ﴾ ﴿وَالنَّشْرَاتِ﴾ ﴿فَالْفَرَقَاتِ﴾ ﴿فَالْمَلَقَاتِ﴾	﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ ﴿عَصْفًا﴾ ﴿فَالْفَرَقَاتِ فَرَقًا﴾ ﴿فَالْمَلَقَاتِ ذِكْرًا﴾ ﴿١﴾ ﴿٢﴾ ﴿٣﴾ ﴿٤﴾ ﴿٥﴾	سورة المرسلا ت (من ص 419 إلى ص (448)
غرضه البلاغي التهويل .	طلبي	الأداة: أي	أسلوب استفهام	﴿لَأَيِّ﴾	﴿لَأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾ ﴿١٢﴾	
غرضه	طلبي	بالأداة:	استفهام	﴿أَلَمْ﴾	﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿١٦﴾	

البلاغي التقرير وذلك استدلالا على إمكان البعث.		الهمزة			
غرضه البلاغي التوبيخ والتفريع.	طلبي	بالأداة: الهمزة	استفهام	﴿أَلَمْ﴾	﴿أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ (٢٠)
غرضه البلاغي التقرير لأجل التوبيخ.	طلبي	بالأداة: الهمزة	استفهام	﴿أَلَمْ﴾	﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كَهَاتَا﴾ (١٥)
غرضه البلاغي التوبيخ والإهانة.	طلبي	فعل الأمر (انطلقوا)	الأمر	﴿انطلقوا﴾	﴿انطلقوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ (٢٦)
	طلبي	فعل الأمر (انطلقوا)	الأمر	﴿انطلقوا﴾	﴿انطلقوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ (٣٠)
غرضه البلاغي الإكرام.	طلبي	فعل الأمر (كلوا- اشربوا)	الأمر	﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا﴾	﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٤٣)
غرضه البلاغي الإمهال	طلبي	فعل الأمر (كلوا- كلوا)	الأمر	﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا﴾	﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تُجْرِمُونَ﴾ (٤٦)

الفصل الثاني: بلاغة الأساليب الإنشائية وخصائصها في جزء تبارك

وإلندار .		تمتّعوا			
غرضه البلاغي بيان الإنكار والتعجب .	طلبي	بالأداة: أيّ	استفهام	﴿فِيَّاي﴾	﴿فِيَّاي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾

3- خصائص وبلاغة الأساليب الإنشائية في جزء تبارك:

- جدول يوضح ورود الأساليب الإنشائية في سور جزء تبارك:

الأسلوب	الأساليب الإنشائية غير الطلبيّة					الأساليب الإنشائية الطلبيّة						
	الرجاء	صيغ العقود	القسم	التعجب	المدح والذم	الترجي	النداء	التمني	النهي	الاستفهام	الأمر	السورة
الأكثر ورودا في السورة												
الاستفهام والأمر					01					15	10	الملك
الاستفهام والنهي			03			01		02	3	10	02	القلم
الأمر والاستفهام				01				02		03	07	الحاقة
الاستفهام والأمر										03	02	المعارج
النهي والنداء والأمر							05		05	02	04	نوح
الأمر									01	01	11	الجن
الأمر							01			01	16	المزمل
الأمر والاستفهام							01			05	07	المدثر
الاستفهام			02						01	06	01	القيامة
الأمر									01	01	04	الإنسان
الأمر والاستفهام			01							05	04	المرسلات

من خلال جزئيات هذا الفصل نستنتج ما يلي:

- كثرة ورود الأساليب الإنشائية الطلبية وخاصة أسلوب الأمر والاستفهام في جزء تبارك.

- قلة أو عدم ورود الأساليب الإنشائية الغير طلبية في جزء تبارك؛ وخاصة أسلوب المدح والذم والتعجب.

- كثرة ورود الأساليب الإنشائية الطلبية مقارنة بالأساليب الإنشائية الغير طلبية في كل سورة من سور جزء تبارك.

- أساليب الأمر الواردة في سور جزء تبارك تدل بلاغيا؛ إمّا على: الدعوة إلى العبادة، والإرشاد إلى الخير والنهي عن الشر، أو التذكير بنعم الله تعالى، أو تأكيد وقوع أفعاله في خلقه.

- أساليب الاستفهام الواردة في سور جزء تبارك تدل بلاغيا؛ إمّا على: الدعوة إلى التأمل في خلق الله والتقدير بالحقائق الغيبية وتهويلها كيوم البعث؛ لأجل الترهيب، أو التوبيخ، أو التعجب وإنكار أفعال وأقوال المكذبين بالرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به، وتعجيزهم بذلك، وإخبارهم بعاقبتهم في الدارين.

-أساليب النهي الواردة في سور جزء تبارك تدل بلاغيا؛ إمّا للكف عن القيام بفعل، أو النهي عن الإجابة أو التأديب والدعاء والتوبيخ.

-أساليب النداء الواردة في سور جزء تبارك تدلّ بلاغيا؛ إمّا على: التحسّر وطلب النصر، أو الدّعاء وقد يدلّ على التّطف.

-أساليب التمني الواردة في سور جزء تبارك تدلّ بلاغيا؛ إمّا على: التهديد أو إظهار الحسرة والندم.

-أساليب القسم الواردة في سور جزء تبارك تدل بلاغيا؛ إما على: تعظيم المقسم به وتأكيد الخبر الذي سيذكر بعده.

-أساليب الذم الواردة في سور جزء تبارك تدل بلاغيا على: ذم حال الكفار أو نذب أقوالهم وأفعالهم.

-أساليب الترجي الواردة في سور جزء تبارك تدل بلاغيا؛ إما على: الرغبة في القبول، أو طلب حصول الأمنيات والرغبات.

-أساليب التعجب الواردة في سور جزء تبارك تدل بلاغيا؛ إما على التعريض والتهمك من حال الكفار، أو التعجب من أقوالهم وأفعالهم وتفكيرهم المخالف للفطرة السوية وللدين الحنيف. .

الحمد لله أولاً وآخراً أن أنعم عليّ من فضله، ورزقني من الأسباب ما أمكنني من إتمام هذا البحث المتواضع الموسوم بـ"الأساليب الإنشائية وأغراضها البلاغية في القرآن الكريم -جزء تبارك نموذجاً- دراسة بلاغية"، وقد وقع بحثي هذا في فصلين سبقهما مقدمة ومدخل تم التطرق فيه إلى مفهوم الأسلوب والخبر والإنشاء لغة واصطلاحاً، ثم تم بعد ذلك الحديث في الفصل الأول عن الأساليب الإنشائية ودلالاتها على المعاني؛ حيث ذكرنا فيه مفهوم الأساليب الإنشائية وأقسامها وأوجه دلالتها على المعاني البلاغية، مع تسليط الضوء على المعاني البلاغية التي تخرج إليها الأساليب الإنشائية الطلبية، أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه بلاغة الأساليب الإنشائية في جزء تبارك، كما تطرقنا فيه للحديث عن علاقة القرآن الكريم بعلوم اللغة، ووصف جزء تبارك وصف عام، وتم استخلاص الخصائص البلاغية للأساليب الإنشائية في القرآن الكريم بالتطبيق على جزء تبارك كأنموذج من خلال إحصاء وتصنيف الأساليب الإنشائية في شكل جدول، ثم خلّص البحث إلى مجموعة من النتائج والملاحظات.

ومن نتائج البحث:

- يعتبر السياق من أهم الأدوات للكشف عن المعاني البلاغية للأساليب الإنشائية.
- إن ورود الأساليب الإنشائية الطلبية كان أكثر، مقارنة بالأساليب الإنشائية غير الطلبية في جزء تبارك.
- تعدد الأغراض البلاغية للأسلوب الإنشائي الواحد يجعل الأسلوب أكثر قوة ويجنبه الركاقة في التعبير.
- تنوع الأساليب الإنشائية في السورة القرآنية الواحدة تدل على القوة الأسلوبية والبلاغية للقرآن الكريم.

- تحميل الغرض البلاغي الواحد في أساليب إنشائية مختلفة الصيغ دليل على انفراد الأسلوب القرآني وقوته اللغوية والبلاغية؛ كاشتراك صيغتي النهي والنداء في غرض الدعاء.
- تحميل بعض الأغراض البلاغية المتشابهة في أساليب إنشائية مختلفة الصيغ يمكن من تأويل الخطاب القرآن واللغوي إلى معاني مختلفة بحسب السياق الوارد فيه.
- الكشف عن المعاني البلاغية للأساليب الإنشائية في القرآن الكريم يزود القارئ العربي بطريقة إجرائية تطبيقية لتحليل أساليبه وتساعد على فهم معاني الآيات ودلالاتها بلاغيا.
- ترابط الظواهر اللغوية في القرآن الكريم -الأساليب الإنشائية والأغراض البلاغية- هي التي تكسب القرآن الكريم أسلوبه الخاص.
- وأخيرا أقدم بحثي المتواضع آملًا من الله القدير أن يكون في المستوى المطلوب.

أولاً: المصادر:

-القرآن الكريم" مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي برواية حفص عن عاصم"، مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الإصدار 1، 2.

-ابن خلدون، عبد الرحمان، مقدمة ابن خلدون، دار القلم، بيروت، لبنان، ط 4، 1981م.

- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله ، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، د ت، د ط.

- السيوطي، جلال الدين ، الاتقان في علوم القرآن، المطبعة الأزهرية، مصر، ط 2، 1370هـ.

- الزرقاني، محمد عبد العظيم ، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 1، 1415هـ/1995م.

- ابن عاشور، محمد الطاهر ، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1984م.

ثانياً: المراجع:

-أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، توثيق: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د ط، د ت.

-أحمد الشايب، الأسلوب، مكتبة النهضة المصرية، ط 5، د ت .

-عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، مؤسسة علي جراح الصباح، الكويت، ط 2، 1978م.

- علي أبو المكارم، مدخل إلى تاريخ النحو العربي وقضايا ونصوص نحوية، دار غريب، القاهرة، مصر، د ط، 2007م.
- عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط 1، 1416هـ-1996م.
- عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 5، 1421هـ-2001م.
- عبد العزيز بن علي الحربي، البلاغة الميسرة، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط 2، 1432هـ/2011م، ص 43.
- عبد المتعال الصّعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، طبع: 1420هـ/1999م.
- محمد عبد المطلب، بناء الأسلوب في شعر الحداثة، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط 1، 1993م.
- محمد بركات حمدي أبو علي، البلاغة العربية في ضوء منهج متكامل، دار البشير، عمان، الأردن، ط 1، 1412هـ/1992م.
- محمد عبد الله دراز، النبأ العظيم (نظرات جديدة في القرآن)، دار القلم، الكويت، د ط، د ت.
- محمد علي سلطاني، المختار من علوم البلاغة والعروض، دار العصماء، سوريا، دمشق، ط 1،
- محمود براني محمود، القواعد الأساسية في البلاغة العربية، دار قباء، د ط، 2004م. 1427هـ/2008م.

-معين دقيق العاملي، دروس في البلاغة، دار جواد الأئمة، بيروت لبنان، ط1، 1433هـ-2012م.

-فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان، ط 4، 1997م.

- فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط 14، 1426هـ/2005م.

- صالح سليم الفاخري، تصريف المصادر والمصادر والمشتقات، دار عصمى، القاهرة، مصر، د ط، 1996م.

#### ثالثا: المعاجم والقواميس والموسوعات:

- ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، مصر، د ط، د ت.

-مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدوليّة، مصر، ط 4، 1425هـ - 2004م.

#### رابعا: الدوريات:

-نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، بإشراف مصطفى مسلم، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، 1431هـ -2010م.

#### خامسا: الرسائل الجامعية:

- عبد الرزاق حسين غالب، أساليب الأمر والاستفهام والنداء في سورة البقرة (دراسة نحوية بلاغية)، رسالة ماجستير، كلية معارف الوحي والعلوم الانسانية، قسم الدراسات اللغوية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.

سادسا: المواقع الإلكترونية:

<http://nashr.qurancomplex.gov.sa>

الصفحة	الموضوع
أ-ث	مقدمة
ج-ح	خطة البحث
04-1	مدخل
01	1- مفهوم الأسلوب
01	أ- لغة
01	ب- اصطلاحا
01	أولاً: مفهوم الأسلوب عند اللغويين
02	ثانياً: مفهوم الأسلوب عند البلاغيين
03	2- مفهوم الخبر والإنشاء
03	1-2- مفهوم الخبر
03	أ- لغة
03	ب- اصطلاحا
03	2-2- مفهوم الإنشاء
03	أ- لغة
04	ب- اصطلاحا
16-05	الفصل الأول: الأساليب الإنشائية ودلالاتها على المعاني.
05	المبحث الأول: مفهوم الأساليب الإنشائية وأقسامها
05	1- مفهوم الأساليب الإنشائية
05	2- أقسام الأساليب الإنشائية
05	أ- الأساليب الإنشائية الطلبية
05	أ-1- أسلوب الأمر
06	أ-2- أسلوب النهي
06	أ-3- أسلوب الاستفهام
09	أ-4- أسلوب التمني
09	أ-5- أسلوب الترجي

09	أ-6-أسلوب النداء
10	ب-مفهوم الأساليب الإنشائية غير الطلبية
10	ب-1-صيغ الأساليب الإنشائية غير الطلبية
10	ب-1-1-المدح والذم
10	ب-1-2--التعجب
10	ب-1-3-الرجاء
10	ب-1-4-القسم
10	ب-1-5-صيغ العقود
11	المبحث الثاني: أوجه دلالة الأساليب الإنشائية على المعاني البلاغية
11	1-أسلوب الأمر
12	2-أسلوب الاستفهام
13	3-أسلوب النهي
14	4-أسلوب التمني
15	5-أسلوب النداء
58-17	الفصل الثاني: بلاغة الأساليب الإنشائية وخصائصها في جزء تبارك
17	المبحث الأول: القرآن الكريم وعلاقته بعلوم اللغة.
17	1-القرآن الكريم: تعريفه وخصائص أسلوبه.
17	أ-تعريف القرآن الكريم
17	1-لغة
18	2-اصطلاحا
19	ب-خصائص أسلوب القرآن الكريم
19	الخاصية الأولى: مسحة القرآن اللفظية
20	الخاصية الثانية: إرضاءه العامة والخاصة
21	الخاصية الثالثة: إرضاءه العقل والعاطفة

21	الخاصية الرابعة: جودة سبك القرآن وإحكام سرده
22	الخاصية الخامسة: البراعة في تصريف القول وثروته في أفانين الكلام
22	الخاصية السادسة: جمع القرآن بين الإجمال والبيان
23	الخاصية السابعة: قصد القرآن باللفظ مع وفائه بالمعنى
24	2-علاقة القرآن الكريم بعلوم اللغة
24	أ-علاقة القرآن الكريم بعلم النحو
25	ب-علاقة القرآن الكريم بعلم الصرف
26	ج-علاقة القرآن الكريم بعلم البلاغة
27	المبحث الثاني: الأساليب الإنشائية في جزء تبارك
27	1-وصف عام لجزء تبارك من القرآن الكريم
33- 56	2- إحصاء وتصنيف الأساليب الإنشائية في جزء تبارك
56	3-خصائص وبلاغة الأساليب الإنشائية في جزء تبارك
59	الخاتمة
60	قائمة المصادر والمراجع
61	فهرس الموضوعات